digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "الباء" فى سورة المائدة

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان للحصول على شهادة
الجامعية الأولى (S1) فى الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قدمتها :

فتح الفهم

رقم التسجيل : A٠١٢٠٦٠٢١

كلية الأداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه فى هذه الرسالة بعنوان "معنى الباء في سورة المائدة" التى قدمها الطالب:

الاسم : فتح الغنى

رقم التسجيل : A ٠١٢٠٦٠٢١

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير فى أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأنها مستوفية كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.I) فى اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها فى الوقت المناسب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٧ من يوليو ٢٠١٠

المشرف،

الأستاذ الدكتورسعيد في الدارين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة فى ٢٧ من يوليو سنة ٢٠١٠ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.I) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : البروفيسور الدكتورسعيد في الدارين الماجستير ( )

السكرتير : محفوظ محمد صادق الليسانس ( )

المناقش الأول : الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير ( )

المناقش الثانى : الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستير ( )

المشرف : الأستاذ الدكتورسعيد في الدارين الماجستير ( )

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورابايا، ٣٠ من يوليو ٢٠١٠

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

الدكتوراندوس حارس الدين عقيب الماجستير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ABSTRAK

معني الباء في سورة المائدة

(Makna-Makna Huruf Ba' Dalam Surat Al-Maidah)

Masalah yang diteliti dalam skripsi yang berjudul معني الباء في سورة المائدة ini adalah, apakah huruf 'ba' itu? Bagaimanakah surat Al-Maidah itu? Apa saja makna ba' dalam surat Al-Maidah itu?.

Berkenaan dengan itu, dalam literatur ini digunakan metode analisis nahwiyah dan penjelasannya digunakan metode deduktif. Sesuai dengan masalah tersebut maka data yang digunakan adalah surat Al-Maidah yang didalamnya mengandung huruf ba' dan sebagai alat analisisnya kitab-kitab nahwu.

Dalam penelitian ini dapat disimpulkan bahwa:

Bahasa adalah sebuah ungkapan rangkaitan kata yang diungkapkan oleh suatu komunitas sebagai sarana komunikasi demi kelangsungan hidup didunia ini. Suatu komunitas tidak akan dapat memahami bahasa komunitas lainnya karena bahasa tercipta melalui kesepakatan-kesepakatan bersama. Karena itulah bahasa manusia berbeda-beda.

Bahasa Arab adalah bahasa Al-Qur'an yang berfungsi sebagai petunjuk dan rahmat bagi seluruh kaum muslimin dimuka bumi ini. Bahasa Arab yang ada di Al-Qur'an merupakan bahasa terbaik yang ada dimuka bumi ini baik dari segi susunan kata-katannya, makna ataupun pesan-pesan yang terkandung dibalik makna teks. Bahasa Arab terdiri dari beberapa huruf hijaiyah, salah satunnya adalah huruf ba'. Huruf ba' tersebut mempunyai banyak makna ketika masuk pada susunan kalimat yang berbeda-beda dalam hal demikian terdapat di surat Al-Maidah sebagai salah satu tanda bahwa dalam memahami Al-Qur'an kita harus memahaminya secara gelobal bukan dengan sepotong-sepotong. Dalam hal inilah peran ilmu nahwu sangat besar untuk memahami ayat-ayat Al-Qur'an. Sesuai dengan pengertiannya bahwa ilmu nahwu adalah ilmu yang mempelajari tentang struktur kalimat.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع ..... أ

الخطاب الرسمي ..... ج

القرار بالقبول..... د

كلمة الشكر والتقدير ..... ه

الحكمة ..... ز

ملخص البحث ..... ح

محتويات الرسالة ..... ي

الباب الأول : المقدمة ١

١. خلفية البحث ١

٢. قضية أساسية ٢

٣. فروض البحث ٣

٤. توضيح الموضوع وتحديده ٤

٥. أهمية البحث ٥

٦. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. الدراسات السابقة ٦

٨. منهج البحث ٧

٩. هيكل البحث ٨

الباب الثاني: نظرة عامة عن سورة المائدة ٩

الفصل الأول: مفهوم سورة المائدة..... ٩

الفصل الثاني: بحث عن مضموم سورة المائدة..... ٢٢

الباب الثالث: مفهوم حرف الباء ٤٢

الفصل الأول: بحث في مفهوم حرف الباء ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني: بحث في معاني حرف الباء ٤٤

الباب الرابع: بحث معاني حرف الباء من بعض سورة المائدة ٦١

الباب الخامس: الخاتمة ٦٨

أ. الاستنباطات ٦٨

ب. الاقتراحات ٧٠

قائمة المراجع ٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الْأَوَّلِ

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلّٰه حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ الَّذِى يَكْفِى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ.

اَمَّا بَعْدُ، فَهَذِهِ الرِّسَلَةُ الْجَامِعِيَّةُ الَّتِى وَضَعَهَا الْبَاحِثُ تَحْتَ الْمَوْضُوْعِ " مَعْنَى "الْبَاءْ" فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ" كَتَبَهَا الْبَاحِثُ لِنَيْلِ الشَّهَادَةِ الْجَامِعِيَّةِ الْأُوْلَى فِى كُلِّيَةِ الآدَابِ بِجَامِعَةِ سُوْنَنْ اَمْبِيْل الْإِسْلَامِيَّةِ الْحُكُوْمِيَّةِ سُوْرَابَايَا.

وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ البَاحِثُ اِلَى الْغَايَةِ الْمَقْصُوْدَةِ، يُبَيِّنُ اَوَّلًا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَسَائِلِ الْمَوْجُوْدَةِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوْعِ.

وَهُوَ كَمَا يَلِي :

أ- خَلْفِيَّاتُ الْبَحْثِ

اللُّغَةُ هِيَ أَلْلفَظُ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ مَقَاصِدِهُمْ. وَاللُّغَاتُ كَثِيْرٌ وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ، مُتَّحِدَةٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، أَيِّ الْمَعْنَى الْوَاحِدُ الَّذِى يُخَالِجُ ضَمَائِرَ النَّاسِ وَاحِدَ. وَلَكِنْ كُلُّ قَوْمٍ يُعَبِّرُوْنَ عَنْهُ بِلَفْظٍ غَيْرُ لَفْظِ الْاَخِرِيْن. وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِى يُعَبِّرُ بِهَا الْعَرَبُ عَنْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَغْرَضِهِمْ. وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ طَرِيْقِ النَّقْلِ. وَحَفَظَهَا لَنَا الْقُرْأَنُ الْكَرِيْمُ وَالْاَحَادِيْثُ الشَّرِيْفَةُ، وَمَا رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.[١]

وَإِنْ جَمِيْعَ أَلْفَاظَ الْقُرْأَنَ الْكَرِيْمَ مُتَكَوَّنَ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ فِيْ قَوْلِه تَعَالَى فِى الْقُرْأَنِ "إِنَّا اَنْزَلْنَاهُ قُرْأَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ" وَكَانَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَهَا حُرُوْفٌ كَثِيْرَةٌ. وَلِكُلِّ حَرْف لَهُ مَعَان مُخْتَلِفَةٌ حَيْثُ يَحْمِلُهُ إِلَى خِلَافِ الْمَعْنَى التَّفْسِيْرِ وَالتَّعْيِيْنِ فِى فَهْمِ اَيَاتِ الْقُرْأَنِ الْكَرِيْمِ. فَلَا نَجْعَلْ هَذَا الِاخْتِلَافُ تُنَازِعًا بَلْ نَجْعَلُهُ رَحْمَةً.

وَكَانَ حَرْفُ الْبَاءِ هُوَ حَرْفُ الْهِجَائِيَّةِ، وَلَهُ مَعَان كَثِيْرَةٌ لِذُخُوْلِه إِلَى أُسْلُوْبِ الْكَلَامِ الْمُتَنَوِّعَةِ خَاصَّةً فِى السُّوْرَةِ الْمَائِدَةِ، حَتَّى يَجْلِبُ الْبَاحِثُ اَنْ يَدْرُسَهُ فِي دَقِيْقِيْهِ، اَنْ يَنْفَعَ لَنَا فِى تَعْلِيْمِ الدِّيْنِ الْاِسْلَامِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- قَضِيَّةٌ أَسَاسِيَّةٌ

وَأَمَّا مُشْكِلَاتٌ الَّتِى يُرِيْدُ الْبَاحِثُ بَحْثَهَا فَكَمَا يَلِى:

١- أَيْنَ وَقَعَتْ حَرْفُ الْبَاءِ فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ؟

٢- مَا مَعْنَى حَرْفُ الْبَاءِ؟

٣- هَلْ هُنَاكَ مَعَانٍ شَتَى حَرْفَ الْبَاءِ فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ؟

---

١ مصطفى الغلاييني، جميع الدروس العربية دار الكتب العلمية، بيروت٢١١٢} ص. ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- فُرُوْضُ الْبَحْث

وَنَظْرًا إِلَى مَا يُقَالُ فِي مُشْكِلَةِ الْبَحْثِ فَفُرُوْضُ الْبَحْثِ فِي هَذَا الْاِقْتِرَاحِ كَمَا يَلِي:

١- إِنَّ حَرْفَ الْبَاءِ وَقَعَتْ فِي بَعْضِ الْأَيَةِ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ.

٢- حَرْفُ الْبَاءِ بِمُعَانِيْهِ الْاِلْصَاقِ نَحْوُ: امْسَكْتُ بِالْغُلَامِ "الْاِسْتِعَانَةُ" نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ "الْمُصَاحَبَةُ" نَحْوُ: اذْهَبْ بِسَلَامٍ "الظَّرْفِيَّةُ" نَحْوُ: سَارَ بِاللَّيْلِ "الْبَدَالُ" نَحْوُ: بَاعَ الْكُفْرُ بِالْاِيْمَانِ "التَّعْدِيَّةُ" نَحْوُ: ذَهَبْتُ بِهِ اِلَى الْبَيْتِ "الْقَسَمْ" نَحْوُ: بِاللهِ "السَّبَبِيَّةُ" نَحْوُ: لَقَيْتُ بِزَيْدٍ الْأَهْوَالَ, أَيْ بِسَبَبِهِ التَّوْكِيْدُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي خَبَرِ كَانَ الْمَنْفِيَّةِ مَاضِيَّةٌ لَفْظًا أَوْمَعْنًى. وَفِي خَبَرِ لَيْسَ وَمَا العَامِلَةُ عَمَلَ لَيْسَ, وَفِي فَاعِلِ أَفْعَلَ لِلتَّعَجُّبِ, وَفِي التَّوْكِيْدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ. وَفِي مَفْعُوْلِ وَفَاعِلِ كَفَى الْمُتَعَدِّيَّةُ اِلَى وَاحِدٍ. وَفِي الْمُبْتَدَأِ سَمَاعًا نَحْوُ :بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ, وَبَعْدَ اِذَ الْفَجَائِيَّةِ قِيَاسًا نَحْوُ :خَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدٍ فِي الطَّرِيْقِ, وَفِي الْحَالِ الْمَنْفِيِّ عَامِلُهَا نَحْوُ: فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبٍ, وَقَدَ تَأْتِي بِمَعْنَى عَنْ, وَعَلَى, وَاِلَى.[٢]

٣- نَعَمْ هُنَاكَ مَعَانٍ شَتَى حَرْفُ الْبَاءِ فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ.

---

٢ لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٦)، ص. ٦٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- تَوْضِيْحُ الْمَوْضُوْعِ وَتَحْدِيْدُهُ

تُسَهِّيْلًا لِفَهْمِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْجَامِعِيَّةِ تَحْتَ عُنْوَانِ " مَعْنَى "الْبَاءِ"فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ " وَلِأَنَّ لَا يُطْرَأُ عَلَيْهَا سَوْءُ الْفَهْمِ، فَوَضَحَ الْبَاحِثُ الْكَلِمَاتُ الْمَوْجُوْدَةُ فِي هَذَا الْمَوْضُوْعِ وَهُوَ كَمَا يَلِي:

- مَعْنَى : كَانَ لَهُ شَيْئٌ.[٣]
- الْبَاءُ : هِيَ حَرْفُ جَرٍّ مِنْ مَعَانِيْهِ الْإِلْصَاقُ نَحْوُ: امْسَكْتُ بِالْغُلَامِ "الْاِسْتِعَانَةُ" نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ "الْمُصَاحَبَةُ" نَحْوُ: اذْهَبْ بِسَلَامٍ "الظَّرْفِيَّةُ" نَحْوُ: سَارَ بِاللَّيْلِ "الْبَدَالُ" نَحْوُ: بَاعَ الْكُفْرُ بِالْاِيْمَانِ "الْتَعْدِيَّةُ" نَحْوُ: ذَهَبْتُ بِهِ اِلَى الْبَيْتِ "الْقَسَمْ" نَحْوُ: بِاللهِ "السَّبَبِيَّةُ" نَحْوُ: لَقَيْتُ بِزَيْدٍ الْأَهْوَالِ, أَيْ بِسَبَبِهِ التَّوْكِيْدُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي خَبَرِ كَانَ الْمَنْفِيَّةُ مَاضِيَّةً لَفْظًا أَوْمَعْنًى. وَفِي خَبَرِ لَيْسَ وَمَا الْعَامِلَةُ عَمَلَ لَيْسَ, وَفِي فَاعِلِ أَفْعَلُ لِلتَّعَجُّبِ, وَفِي التَّوْكِيْدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ. وَفِي مَفْعُوْلُ وَفَاعِلُ كَفَى الْمُتَعَدِّيَّةُ اِلَى وَاحِدٍ. وَفِي الْمُبْتَدَأِ سَمَاعًا نَحْوُ :بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ, وَبَعْدَ اِذَ الْفَجَائِيَّةِ قِيَاسًا نَحْوُ :خَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدٍ فِي الطَّرِيْقِ, وَفِي الْحَالِ

٣.لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٦)، ص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْمَنْفِيّ عَامِلُهَا نَحْوُ: فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبٍ, وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى عَنْ, وَعَلَى, وَاِلَى.[٤]

- فِي : حَرْفُ جَرّ وَمِمَّا تَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّرْفِيَّةَ.[٥]
- سُوْرَةُ الْمَائِدَة : هِيَّ مَدَنِيَّةٌ مائَةُ وَعِشْرُوْنَ أَوْوِثْنَتَانِ أَوْوِثْلَاث اَيَة

وَأَمَّا تَحْدِيْدُ هَذِهِ الرِّسَالَة أَرَادَ الْبَاحِثُ أَنْ يَكْشِفَ مَعَانِ الْبَاءِ فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ "ب" وَلَيْسَ مِنْ مَبْحِثٍ عَنْ وُجُوْدِ حَرْفِ الْبَاءِ فِي الْأَحَادِثِ وَالْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ه- أَهَمِّيَةُ الْبَحْث

وَأَمَّا الْأَسْبَابُ الَّتِي دَفَعَ البَاحِثُ اِلَى اِخْتِيَارِ مَوْضُوْعَ الرِّسَالَةِ فَكَمَا يَلِي:

١- رَأَى الْبَاحِثُ أَنَّ حَرْفَ "الْبَاءِ" مِنْ حَرْفِ جَرّ يُمْلِكُ مَعْنَى كَثِيْرٌ فِي إِسْتِعْمَالِه, وَيَحْتَاجُ إِلَى كَشْفِه.

٢- رَأَى الْبَاحِثُ كَانَ مَعَانِ شَتَى اَوِّ تَّفْسِيْرُ حَرْفَ "الْبَاءِ" فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ وَيُرِيْدُ كَشْفَهَ.

و- الْهَدْفُ الَّذِي يُرِيْدُ الْبَاحِثُ الْوُصُوْلُ إِلَيْه

٤.لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشترق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٦)، ص. ٧٠١

٥.لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشترق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٦)، ص. ٦٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْأَهْدَافُ الَّتِى يُرِيْدُ الْبَاحِثُ الوُصُوْلَ إِلَيْهَا فِى بَحْثِ مَوْضُوْعِ الرِّسَالَةِ كَمَا يَلِى:

١- لِمَعْرِفَةِ مَعْنَى حَرْفُ "الْبَاءِ".
٢- لِمَعْرِفَةِ مَوَاقِعَ حَرْفُ "الْبَاءِ" فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ.
٣- لِمَعْرِفَةِ اَقْسَامَ حَرْفُ "الْبَاءِ" فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ.

ز- دِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بَعْدَ قَرأَ الْبَاحِثُ الْكُتُبَ النَّحْوِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ وَالرَّسَائِلَ الْعِلْمِيَّةَ مَا وَجَدَ فِيْهَا مَوْضُوْعًا خَاصًا فِيْهِ يَتَعَلَّقُ ب " مَعْنَى "الْبَاءِ"فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ" فَأَرَادَ الْبَاحِثُ أَنْ يُقَدِّيْمَ هَذَاالْبحْثُ كَمَوْضُوْعِ الرِّسَالَةِ وَاعْتِمَدَتْ عَلَى كُتُبِ مُخْتَلِفَةِ مِنْهَا:

١. الْمَانِعُ خَلِيْلُ الْقِطَّانِ, يَبْحَثُ فِى عُلُوْمِ الْقُرْأَنِ ثَانِيَّة منثورت العصر الحديث ١٣٩٣ – ١٩٨٢.
٢. الْامَامُ جَلَالُ الدِّيْنِ السُّيُوْطِى الشَّافِعِى, الْاِتْقَانُ فِى عُلُوْمِ الْقُرْأَنِ.
٣. جَمَالُ الدِّيْنِ ابْنُ هِشَامْ الْأَنْصَارِى, مُغْنِي لِلَّبِيْبِ دَارُ الْفِكْرِ.
٤. الْإِمَامُ بَدْرُ الدِّيْنِ مُحَمَّدْ بِنْ عَبْدِ اللهِ الزَّرْكَشِ الْبُرْعَانِ فِى عُلُوْمِ الْقُرْأَنِ, دَرُالْفِكْرِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح- مَنْهَجُ الْبَحْث

اِنْتَهَجَ الْبَاحِثُ فِى كِتَابَةِ هَذِهَ الرِّسَالَةِ مَنْهَجٌ:

الْمَنْهَجُ الْأَوَّل: طَرِيْقَةُ جَمعُ الْبَيَانَات

فِى جَمعِ الْبَيَانَات هَذِه الرِّسَالَة اِنْتَهَجَ الْبَاحِثُ مَنْهَجُ الدِّرَاسَةَ الْمَكْتَبِيَّةَ وَهُوَ الَّذِى يَقُوْمُ عَلَى أَسَاسِ الْمُطَالَعَة وَالتَّحْقِيْقُ مِنَ الْمَرَاجِعِ وَالْبَاحِثُ يَسْتَفِيْدُ مِنْهَا بِطَرِيْقَتَيْن:

١- الطَّرِيْقَةُ الْمُبَاشَرَةُ، وَبِهَا أَخَذَ الْبَاحِثُ الْمَوَادَ الَّذِى اَوْرَدَهَا الْأُدَبَاءُ وَالنُّقَادُ وَالْكُتُبُ بِأَصْلِ نُصُوْصِهِمْ وَعِبَارَتِهِمْ دُوْنَ تَبْدِيْلِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- الطَّرِيْقَةُ غَيْرُ الْمُبَاشَرَة، وَبِهَا أَخَذَ الْبَاحِثُ آرَاءَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ وَالنُّقَادِ وَالْكُتُبِ بِزِيَادٍ اَوْ يُغَيِّرُ الْكَلَامِ مِنْ نَفْسِ الْبَاحِثِ بِدُوْنِ يُغَيِّرُ مَعْنَى.

الْمَنْهَجُ الثَّانِى: طَرِيْقَةُ تَحْلِيْلُ الْبَيَانَات

فِى تَحْلِيْلِ الْبَيَانَات فِى هَذِه الرِّسَلَة الْجَامِعِيَّة يُرِيْدُ الْبَاحِثُ اَنْ يُبَيِّنَ "مَعْنَى "الْبَاء" فِى سُوْرَةِ الْمَائِدَة"، فَهُوَ طَرِيْقَتَان كَمَا يَلِى:

١- الْمَنْهَجُ الْإِسْتِقْرَائِي، اَخَذَ الْبَاحِثُ الْأَمْثِلَةَ ثُمَّ شَرَحَهَا شَرْحًا وَافِيًا صَحِفَةً بَعْدَ صَحِفَة ثُمَّ يُوَضِحُ مِنْهَا الْإِسْتِنْبَاطَ.

٢- الْمَنْهَجُ الْاِسْتِدْلَالُ (induktif) وَهُوَ مِنَ النَّظْرِيَّةِ أَوِّ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ وَتَطْبِقُهَا عَلَى الْحَقَائِقَ الْخَاصَّة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط- هَيْكَلُ الْبَحْث

تَتَكَوَّنُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْجَامِعِيَّةُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ وَلِكُلٍّ مِنْهَا فُصُوْلٌ مُتَعَدِّدَةٌ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ يَتَكَوَّنُ مِنْ خَلْفِيَاتِ الْبَحْث، وَمُشْكِلَةُ بَحْث، وَفُرُوْضُ الْبَحْث، وَتَوْضِيْحُ الْمَوْضُوْعِ وَتَحْدِيْدُهُ، وَأَهَمِّيَّةُ الْبَحْث، وَأَهْدَافُ الْبَحْث، وَدِرَسَةُ السَابِقَة، وَمَنْهَجُ الْبَحْث، وَهَيْكَلُ الْبَحْث.

الْبَابُ الثَّانِى نَظْرَةٌ عَامَّةٌ عَنْ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ تَنْقَسِيْمُ اِلَى فَصْلَيْنِ. وَالْفَصْلُ الْأَوَّلُ يَبْحَثُ فِيْهِ الْبَاحِثُ مَفْهُوْمَ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ، وَالْفَصْلُ الثَّانِى يَبْحَثُ فِيْهِ الْبَاحِثُ مَضْمُوْمَ سُوْرَةِ الْمَائِدَة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الثَّالِثُ يَبْحَثُ فِيْهِ الْبَاحِثُ مَفْهُوْمَ حَرْفَ الْبَاءِ تَنْقَسِيْمُ إِلَى الْفَصْلَيْنِ. وَالْفَصْلُ الْأَوَّالُ يَبْحَثُ فِي مَفْهُوْمِ حَرْفَ الْبَاءِ، وَالْفَصْلُ الثَّانِي يَبْحَثُ فِي مَعَانِ حَرْفَ الْبَاءِ.

الْبَابُ الرَّابِعُ يَبْحَثُ فِيْهِ الْبَاحِثُ فِى مَعَانِ حَرْفُ الْبَاءِ مِنْ بَعْضِ سُوْرَةِ الْمَائِدَة.

الْبَابُ الْخَامِسُ خَاتِمَةُ وَ يَتَكَوَّنُ مِنَ الْاِسْتِنْبَاطَاتِ وَ الْإِقْتِرَاحَات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الثَّانِى
نَظْرَةٌ عَامَّةٌ عَنْ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ
الْفَصْلُ الْأَوَّلِ : مَفْهُوْمُ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ

سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِئَةٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةٌ، وَهِيَ السُّوْرَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ الْقُرْاٰنِ الْكَرِيْمِ.

تَسْمِيَّتُهَا :

تُسَمَّى هَذِهِ السُّوْرَةُ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ: لِاشْتِمَالِهَا عَلَى قِصَّةِ نُزُوْلُ الْمَائِدَةِ مِنَ السَّمَاءِ بَعْدَ أَنْ طَلَبَهَا الْحَوَارِيُّوْنَ مِنْ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِتُدلَّ عَلَى صِدْقِ نُبُوَّتِه، وَتَكُوْنُ لَهُمْ عِيْدًا، وَتُسَمَّى أَيْضًا سُوْرَةَ الْعُقُوْدِ، وَسُوْرَةَ الْمُنْقِذَةِ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ:"سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ تُدْعَى فِى مَلَكُوْتِ اللهِ: الْمُنْقِذَةُ، تُنْقِذُ صَاحِبُهَا مِنْ أَيْدِي مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ".

تَارِيْخُ نُزُوْلُهَا :

هِيَ سُوْرَةٌ مَدَنِيَّةٌ نُزِلَتْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَلَوْ فِى مَكَّةَ بَعْدَ الْانْصِرَافِ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَثَبَتَ فِى الصَّحِيْحَيْنِ عَنْ عُمَرَ:" أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى :{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ} نَزَلَتْ عَشِيَّةُ عُرْفَةِ، يَوْمُ الْجُمْعَةِ، عَامُ حَجَّةِ الوَادَعِ".

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أَنَّهُ قَرَأَ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَقَالَ:" يَأَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ اٰخِرُ مَا نَزَلَ، فَأَحَلُّوا حَلَالَهَا، وَحَرِّمُوْا حَرَامَهَا" وَرُوِيَ أَحْمَدُ وَالتُّرْمُذِي وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عُمَرِ قَالَ:" اَخِرُ سُـوْرَةِ نُزِلَـتْ: الْمَائِـدَةُ وَالْفَـتْحُ" وَرُوِىَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِي وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِي عَنْ عَائِـشَةَ قَالَـتْ: الْمَائِـدَةُ اَخِرُ سُوْرَةِ نُزِلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَـلاَلٍ فَاسْـتَحَلُّوْهُ، وَمَـا وَجَـدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوْهُ".[١]

مَدَنِيَّةٌ بِنَاءَ عَلَى الْمَشْهُوْرِ مِنْ أَنَّ الْمَدَنِي مَا نُزِلَ بَعْـدَ الْحِجْـرَةِ وَلَـوْ فِي مَكَّةَ، وَاَيَاتُهَا مِائَةٌ وَعِشْرُوْنَ اَيَةٍ، أَوْ مِائَةٌ وَثِنْتَانِ وَعِـشْرُوْنَ اَيَـةٍ، اَوْ مِائَـةٌ وَثَلَاثٌ وَعِشْرُوْنَ اَيَةٍ.[٢]

هَذِهِ السُّوْرَةُ مَدَنِيَّةٌ نُزِلَـتْ مُنْـصَرِفُ رَسُـوْلُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمْ، مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمِنْهَا مَا نَزِلَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَمِنْهَـا مَـا نَـزِلَ عَـامِ الْفَتْحِ وَكُلُّ مَا نَزِلَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِالْمَدِيْنَةِ أَوْ فِى سَفَرٍ أَوْ بِمَكَّـةَ فَهُـوَ مَـدَنِيٌّ وَمُنَاسَبَةٌ افْتِتَاحِهَا لِاَخِرِ مَا قَبْلَهَا هُوَ أَنَّهُ تَعَالَى لِمَا ذَكَـرَ اسْـتِفْتَاءِ هِـمْ فِـى الْكَلَالَةِ وَأَفْتَاهُمْ فِيْهَا ذَكَرَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَهُمْ كَرَاهَـةَ الـضَّلَالِ فَبَـيَّنَ فِـى هَـذِهِ السُّوْرَةِ اَحْكَامًا كَثِيْرَةً هِيَ تَفْصِيْلُ لِذَلِكَ الْمَجْمُـلُ أَوْفُـوا، يُقَـالُ : وَفِـى وَأَوْفَا وَوَفًا. وَالْعُقُوْدُ جَمْعُ عَقَدَ وَهُوَ مَـا الْتَزَمُـهُ الْاِنْـسَانُ مِـنَ مَطْلُـوْبِ شَرْعِيٌّ وَهُوَ عَامٌ يُنْدَرِجُ تَحْتَهَ مَا رَبِطُ الْاِنْسَانُ عَلَى نَفْـسِهِ أَوْ مَـعَ صَـاحِبِ

---

[1] الأستاذ الدكتور وهبته الزحيلى التفسير المنير فى العقيدة والسريعة والمنهج، {دار الفكر.١٠٩٩}.ص.٧٠

[2] .محيي الدين الرويش، اعرب القان الكريم، {دار الإرشاد للشؤون الجامعية، الطبعة الرابعة ١٤١٥}.ص.٤٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَهُ. مِمَّا يَجُوْزُ شَرْعًا وَأَصْلَ الْعُقُوْدِ فِى الْاَجْرَامِ ثُمَّ تُوَسِعُ فِيْهِ فَأَطْلَقُ فِى الْمَعَانِى.[٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالضَّحَّاكُ : هِيَ مَدنِيَّةٌ، وَقَالَ مُقَاتِلُ: نُزِلَتْ نَهَارًا وَكُلُّهَا مَدَنِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُوْ سُلَيْمَانَ الدَّمْشقِى: فِيْهَا مِنَ الْمَكِّىَ {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ} قَالَ: وَقِيْلَ: فِيْهَا مِنَ الْمَكِّى {يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ اَمَنُوْا لَا تَحَلُّوْا شَعَا ئِرَاللهِ} وَالصَّحِيْحُ أَنْ قَوْلَهُ: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ}نُزِلَتْ بِعَرَفَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَلِهَذَا نُسِبَتْ اِلَى مَكَّةَ.[٤]

هَذِهِ السُّوْرَةُ سُمِيَّتْ فِى كُتُبِ التَّفْسِيْرِ وَكُتُبِ السُّنَّةِ بِسُوْرَةِ الْمَائِدَةِ" لِأَنَّ فِيْهَا قِصَّةَ الْمَائِدَةِ الَّتِى سَأَلَهَاالْحَوَارِيُّوْنَ مِنْ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ اخْتَصَتْ بِذِكْرِهَا، وَفِى مُسْنَدِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ وَقَعَتْ تَسْمِيَّتُهَا سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ فِى كَلَامِ عَبْدُاللهِ بْنِ عُمَرِ وَعَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَأَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْدِ وَغَيْرِهِمْ فَهَذَا أَشْهَرُ أَسْمَائِهَا.

وَتُسَمَّى أَيْضًا سُوْرَةَ "الْعُقُوْدِ" إِذْ وَقَعَ هَذَاللَّفْظُ فِى أَوَّلِهَا، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْمَنْقُذَةُ فَفِي أَحْكَامِ الْقُرْاَنِ لِابْنِ الْفَرِسِ: رُوِيَ عَنِ النَّبِى صَلَّى الله عليه وسلم قَالَ: { سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ تُدْعَى فِى مَلَكُوْتِ السَّمَاوَاتِ الْمَنْقِذَةَ} قَالَ: أَيْ أَنَّهَا تَنْقُذُ صَاحِبُهَا مِنْ أَيْدِي مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ. وَفِى كِتَابِ كِنَايَاتِ الْأَدْبَأ لِأَحْمَدِ الجُّرْجَانِى يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَقْرَأُ سُوْرَةَ الْأَخْيَارِ

---

[3] .لأبي حيان الأندلس، تفسير النهر الماد من البحر المحيط {دار الفكر.٢٣٩٩}.ص٥٤٣

[4] .للامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزى، زاد المسير فى علم التفسير، {دار الفكر.١٨٩٠}.ص.١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَيْ لَا يَفِي بِالْعَهْدِ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّاحَبَةَ – رَضِيَ اللهُ عنهم – كَانُوْا يُسَمُّوْنَ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ " سُوْرَةَ الْأَخْيَارِ" قَالَ جَرِيْرُ:

إِنَّ الْبَعِيْثَ وَعَبْدَ آلِ مَتَاعَسُ لَا يَقْرَانَ بِسُوْرَةِ الْأَخْيَارِ

وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ بِاتِّفَاقٍ رُوِيَ أَنَّهَا نُزِلَتْ مُنْصَرِفُ رَسُوْلَ اللهِ- صلى الله عليه وسلم- مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ بَعْدَ سُوْرَةِ الْمُمْتَحَنَةِ فَيَكُوْنُ نُزُوْلُهَا بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِمُدَّةٍ لِأَنَّ سُوْرَةَ الْمُمْتَحَنَةِ نُزِلَتْ بَعْدَ رُجُوْعِ رَسُوْلِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- إِلَى الْمَدِيْنَةِ مِنْ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ جَأَتْهُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتُ وَطَلَبَ مِنْهُ الْمُشْرِكُوْنَ إِرْجَاعِهِنْ إِلَيْهِمْ عَمَلًا بِشُرُوْطِ الصُّلْحِ فَأَذِنَ اللهُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ بِعَدَمِ إِرْجَاعِهِنْ بَعْدَ امْتِحَانِهِنْ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رُوِيَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مَقَاتِلٍ أَنَّ آيَةَ {يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ-إِلَى- عَذَابٌ أَلِيْمٌ} نُزِلَتْ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَلَعَلَّ ذَالِكَ الْبَاعِثُ لِلَّذِيْنَ قَالُوْا: إِنَّ سُوْرَةَ الْعُقُوْدِ نُزِلَتْ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَيْسَ وُجُوْدُ تِلْكَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ بِمُقْتَضٍ أَنْ يَكُوْنَ ابْتِدَاءٌ نُزُوْلُ السُّوْرَةِ سَابِقًا عَلَى نُزُوْلِ الْآيَةِ، إِذْ قَدْ تُلْحَقُ الْآيَةُ بِسُوْرَةٍ نُزِلَتْ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهَا. وَفِي الْإِتْقَانِ: أَنَّهَا نُزِلَتْ قَبْلَ سُوْرَةِ النِّسَاءِ وَلَكِنْ صَحَّ أَنَّ آيَةَ {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ} نُزِلَتْ يَوْمَ الْعَرَافَةِ فِي عَامِّ حَجَّةِ الْوَادَعِ. وَلِذَلِكَ-اخْتَلَافَ فِي أَنَّ هَذِهِ السُّوْرَةَ نُزِلَتْ مُتَتَابِعَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً وَلَا يَنْبَغِي التَّرْدُدُ فِي أَنَّهَا نُزِلَتْ مُنْجَمَةً[5].

---

[5]. للأبي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندى, تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، {دار الفكر. ١٣٠٠}.ص.٤١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قَالَ الْقُرْطُبِي: هِيَ مَدَنِيَّةٌ بِا لْإِجْمَاعِ. وَأَخْرَجَ اِبْنُ جَرِيْرِ وَاِبْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْمَائِدَةُ مَدَنِيَّةٌ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِي وَاِبْنُ الْمُنْذِرِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَاِبْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْبَيْهَقِي فِي سُنَنِهِ عَنْ جَبِيْرِ بْنِ نَفِيْرٍ قَالَ؟ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: يَا جَبِيْرُ تَقْرَأُ الْمَائِدَةَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: أَمَّا إِنَّهَا اَخِرُ سُوْرَةٌ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحَلُّوْهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوْهُ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمُذِي وَحَسَّنَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَاِبْنُ مَرْدَوِيْهِ وَالْبَيْهَقِي فِي سُنَنِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرٍو قَالَ: اَخِرُ سُوْرَةٍ نُزِلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ وَالْفَتْحِ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَنَزَلَ عَنْهَا. قَالَ اِبْنُ كَثِيْرٍ: تُفَرِّدُ بِهِ أَحْمَدُ. قُلْت: وَفِي إِسْنَادِهِ اِبْنُ لُهَيْعَةَ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيْدٍ وَاِبْنُ جَرِيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ وَالطَّبْرَانِي وَأَبُوْ نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ وَالْبَيْهَقِي فِي شُعَبِ الْإِيْمَانِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْدٍ نَحْوِهِ. وَأَخْرَجَ اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ وَالْبَغَوِي فِي مُعْجَمِهِ وَاِبْنُ مَرْدَوِيْهِ وَالْبَيْهَقِي فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ عَنْ أُمِّ عُمَرٍ وَبِنْتُ عِيْسَى عَنْ عَمِّهَا نَحْوِهِ أَيْضًا. وَأَخْرَجَ أَبُوْ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِي نَحْوِهِ. وَزَادَ أَنَّهَا نُزِلَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِيْمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ. وَهَكَذَا أَخْرَجَ اِبْنُ جَرِيْرٍ عَنِ الرَّبِيْعِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ وَأَخْرَجَ أَبُوْ عُبَيْدٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيْبٍ وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَا: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسلم:"الْمَائِدَةُ مِنْ اَخِرِ الْقُرْاَنِ تَنْزِيْلًا، فَأَحَلُّوْا حَلَالَهَا وَحَرَّمُوْا حَرَامَهَا". وَأَخْرَجَ أَبُوْا دَاوُدِ وَالنُّحَاسُ كُلَاهُمَا فِي النَّسْخِ عَنْ أَبِي مَيْسَرٍ عُمَرِو بْنْ شَرْحَبِيْلِ قَالَ: لَمْ يَنْسَخْ مِنَ الْمَائِدَةِ شَيْئٌ. وَكَذَا أَخْرَجَهُ سَعِيْدُ بْنْ مَنْصُوْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْهُ. وَكَذَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنْ حَمِيْدٍ وَأَبُوْ دَاوُدِ فِي نَاسْخِهِ وَابْنُ جَرِيْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الشُّعْبِي. وَكَذَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنْ حَمِيْدٍ وَأَبُوْ دَاوُدِ فِي نَاسِخِهِ وَابْنُ حَرِيْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِي. وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنْ حَمِيْدٍ وَأَبُوْ دَاوُدِ فِي نَاسْخِهِ وَابْنُ جَرِيْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الشُّعْبِي قَالَ:لَمْ يَنْسَخْ مِنَ الْمَائِدَةِ إِلَّا هَذِهِ الْاَيَةَ:{يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَحِلُّوْا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ}. وَأَخْرَجَ أَبُوْ دَاوُدِ فِي نَاسْخِهِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَسْخُ مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ اَيَتَانِ، اَيَةُ الْقَلَائِدِ. وَقَوْلُهُ:{فَإِنْ جَاءُوْكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ}(المائدة:٤٢) وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنْ حَمِيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ أَنَّ النَّبِيَ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ فِي خُطْبَةِ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ وَالتَّوْبَةَ، وَذَكَرَ النُّقَاشُ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ أَنَّهُ قَالَ:"لَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم مِنَ الْحَقِيْبَةِ قَالَ: يَا عَلِي أَشْعَرَتْ أَنَّهَا نُزِلَتْ عَلَي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ؟ وَنِعْمَتِ الْفَائِدَةِ" قَالَ ابْنُ الْعَرَبِي: هَذَا حَدِيْثٌ مَوْضُوْعٌ لَا يَحِلُ لِمُسْلِمٍ اِعْتِقَادُهُ وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةِ: هَذَا عِنْدِي لَا يَشْبِهُ كَلَامَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عليه وسلم.[٦]

---

[6]الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرايه من علم التفسير، {دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤١٥}.ص.٣-٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سُمِّيَتْ بِهَا{سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ} لِأَنَّ قِصَّتَهَا أَعْجَبُ مَا ذُكِرَ فِيْهَا. لِاشْتِمَالِهَا عَلَى اٰيَاتٍ كَثِيْرَةٍ وَلُطْفٍ عَظِيْمٍ عَلَى مَنْ اٰمَنَ. وَ عَنْفٌ شَدِيْدٌ عَلَى مَنْ كَفَرَ. فَهُوَ أَعْظَمُ دَوَاعِي قُبُوْلَ التَّكَالِيْف، الْمُفِيْدَةُ عَقْدَةُ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْاتِّصَالِ الْإِيْمَانِي، بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عَبِيْدِه. أَفَادَهُ الْمُهَايَّمِي.

قَالَ الشِّهَابُ الْخَفَاجِيّ: السُّوْرَةُ مَدِيْنِيَّةٌ، إِلَّا قَوْلِهِ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ. الخ. فَإِنَّهَا نُزِلَتْ بِمَكَّةَ. انْتَهَى.

الْأَوَّلُ- أَنَّ هَذَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمَكِيّ مَا نَزَلَ بِمَكَّةَ وَلَوْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ. وَالْمَدَنِيُّ مَا نَزَلَ بِالْمَدِيْنَةِ. وَهُوَ اِصْطِلَاحٌ لِبَعْضِ السَّلَفِ. وَلَكِنَ الْأَشْهَرُ كَمَا فِي {الإِتْقَانِ}: أَنَّ الْمَكِيَّ مَا نَزَلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ. وَالْمَدَنِي مَا نَزَلَ بَعْدَهَا. سَوَاءٌ نُزِلَ بِمَكَّةَ أَمْ بِالْمَدِيْنَةِ، عَامُ الْفَتْحِ أَوْعَامُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَمْ بِسَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ.

وَالثَّانِي-بَقِيَ عَلَيْهِ، لَوْ مَشَى عَلَى ذَاكَ الْاصْطِلَاحِ، اٰيَاتٍ أُخْرَ.

قَالَ السُّيُوْطِي فِي{الْإِتْقَانِ}: فِي{النَّوْعِ الثَّانِي مُعَرِّفَةُ الْحُضَرِي وَالسَّفَرِي} لِلسَفَرِي أَمْثِلَة.

مِنْهَا: أَوَّلُ الْمَائِدَةِ. أَخْرَجَ الْبَيْهَقِي فِي {شُعْبِ الْإِيْمَانِ} عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْد، أَنَّهَا نُزِلَتْ يُمْنَ. وَأَخْرَجَ فِي {الدَّلَائِلِ}عَنْ أُمِّ عُمَرٍو، عَنْ عَمِّهَا، أَنَّهَا نُزِلَتْ فِي مَسِيْرٍ لَهُ. وَأَخْرَجَ أَبُوْ عَبِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: نُزِلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فِيْمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمِنْهَا: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ} فِي الصَّحِيْحِ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهَا نُزِلَتْ عَشِيَّةَ عَرَفَة، يَوْمَ الْجُمْعَة، عَامُّ حَجَّة الْوَدَاعِ. وَلَهُ طُرقٌ كَثِيْرَةٌ. وَلَكِنْ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوِيْه عَنْ أَبِي سَعِيْد الْخُدْرِى، أَنَّهَا نُزِلَتْ يَوْمَ غَدِيْرِ خَمَّ. وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَة. وَفِيْه: إِنَّهُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَشْرٌ مِنْ ذِى الْحَجَّة، مَرْجَعُهُ مِنْ حَجَّة الْوَدَاعِ. وَكُلَّاهُمَا لَا يَصِحُّ.

وَمِنْهَا: اٰيَةُ التَّيَمُّمِ فِيْهَا. فِي الصَّحِيْحِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا نُزِلَتْ بِالْبَيْدَاءِ وَهُمْ دَاخِلُوْنَ الْمَدِيْنَة.

وَمِنْهَا: {يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْهَمَّ قَوْمٌ.} الْاٰيَة نُزِلَتْ بِبَطْنِ نَخْلٍ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمِنْهَا: {وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} نُزِلَتْ فِي ذَاتِ الرِّقَاعِ. انْتَهَى.

وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بَسْطَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَعِنْدَ هَذِهِ الْاٰيَات.

قَالَ ابْنُ كَثِيْر: رُوِيَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْدٍ قَالَتْ: إِنِّي لَاَخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعضْبَاءِ- نَاقَةُ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم-إِذْ نُزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا. فَكَادَتْ مِنْ ثِقْلِهَا تَدُقُّ عضْدَ النَّاقَة. وَرُوِىَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بنْ عُمَرو قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُوْرَةَ الْمَائِدَة وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِه، لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَنَزِلَ عَنْهَا. تُفَرِّدُ بِه أَحْمَدُ. وَرُوِىَ الْحَاكِمُ عَنْ جَبِيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي: يَاجَبِيْرُ. تَقْرَأُ الْمَائِدَةُ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: أَمَّا إِنَّهَا اَخِرُ سُوْرَةٍ نُزِلَتْ. فَمَا وَجَدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوْهُ. وَمَا وَجَدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوْهُ. ثُمَّ قَالَ: صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يَخْرِجَاهُ.[٧]

نُزِلَتْ بِالْمَدِيْنَةِ إِلَّا قَوْلِه تَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ} فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِعَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي خُطْبَتِه وَقَالَ "يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ مِنْ اَخِرِ الْقُرْاَنِ نُزُوْلًا فَأَحَلُّوْا حَلَالَهَا وَحَرِّمُوا حَرَامَهَا". فَإِنْ قُلْتُ لَمَّا خَصَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هَذِه السُّوْرَةُ مِنْ بَيْنَ سُوْرَةِ الْقُرْاَنِ بِقَوْلِه فَأَحَلُّوْا حَلَالَهَا وَحَرِّمُوا حَرَمَهَا وَكُلُّ سُوَرِ الْقُرْاَنِ يَجِبُ أَنْ يَحِلَّ حَلَالَهَا وَيَحْرِمُ حَرَامَهَا، قُلْتُ هُوَ كَذَالِكَ وَإِنَّمَا خَصَّ هَذِه السُّوْرَةُ لِزِيَادَةِ الْاِعْتِنَاءِ بِهَا فَهُوَ كَقَوْلِه تَعَالَى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ فَلَا تُظْلِمُوْا فِيْهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} فَأَكَّدَ اجْتِنَابَ الظُّلْمِ فِي هَذِه الْأَرْبَعَةِ أَشْهَرَ بِالذِّكْرِ لِزِيَادَةِ الْاِعْتِنَاءِ بِهَا، وَقِيْلَ إِنَّمَا خَصَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هَذِه السُّوْرَةَ لِأَنَّ فِيْهَا ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ حُكْمًا لَمْ تَنْزِلْ فِي غَيْرِهَا مِنْ سَوَرِ الْقُرْاَنِ.[٨]

---

[7]. الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي فداء إسماعيل بن كثير الدمشقي،مختصر تفسير ابن كثير، {دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٨٩}.ص.٤-٦

[8] .للإمام علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادى الشهير بالخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل {دار العلمة، ١٢٥٤}.ص.٢٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدْ حَدَّثَنَا أَبُوْ النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُوْ مُعَاوِيَةٌ شَيْبَانُ عَنْ لُيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حُوَشْبٍ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْدٍ قَالَتْ إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعِضْبَاءِ نَاقَةُ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ نُزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا وَكَادَتْ مِنْ ثِقْلِهَا تَدُقَّ عَضُدُ النَّاقَةِ. وَرُوِيَ ابْنُ مَرْدَوِيُّهُ مِنْ حَدِيْثِ صَبَاحٍ بِنْ سَهَلْ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ عُمَرٍو عَنْ عَمِّهَا أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيْرٍ مَعَ رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم فَنُزِلَتْ عَلَيْهِ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ فَانْدَقَ عُنُقُ الرَّاحِلَةِ مِنْ ثِقْلِهَا. وَقَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا حَدَسَنَا حَسَنُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُهَيْعَةُ حَدَّثَنِي حَيَّي بِنْ عَبْدُ اللهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبِلِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عُمَرٍو قَالَ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه عليه واله وسلم سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ تَسْتَطِيْعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنُزِلَ عَنْهَا تُفَرِّدُ بِهِ أَحْمَدُ. وَقَدْ رُوِيَ التُّرْمُذِي عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ وَهَبْ حَيَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عُمَرٍو قَالَ اَخِرُ سُوْرَةُ أُنْزِلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ وَالْفَتْحُ ثُمَّ قَالَ التُّرْمُذِي هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ اَخِرُ سُوْرَةُ أُنْزِلَتْ{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ} وَقَدْ رُوِيَ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ بِنْ وَهَبْ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ رِوَايَةِ التُّرْمِذِي ثُمَّ قَالَ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَالَ الْحَاكِمُ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدْ بِنْ يَعْقُوْبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنْ نَصِرٍ قَالَ قَرَئَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بِنْ وَهَبْ أَخْبَرُكَ مُعَاوِيَةُ بِنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِيَةِ عَنْ جَبِيْرِ بِنْ نُفَيْرٍ قَالَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي يَا جَبِيْرُ تَقْرَأُ الْمَائِدَةَ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَتْ أَمَّا إِنَّهَا اَخِرُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيْهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحَلُّوْهُ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوْهُ ثُمَّ قَالَ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ وَزَادَ وَسَأَلْتَهَا عَنْ خُلُقِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ الْقُرْاَنُ. وَرَوَاهُ النَّسَائِى مِنْ حَدِيْثِ ابْنُ مَهْدِى[٩].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا أَبُوْ النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُوْ مُعَاوِيَةُ شَيْبَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حُوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيْدِ قَالَتْ إِنِّي لَاَخْذَةٌ بِزِمَامِ الْعضْبَاءِ، نَاقَةِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، وَكَادَتْ مِنْ ثِقْلِهَا تَدُقُّ عِضَدُ النَّاقَةِ. وَرُوِيَ ابْنُ مَرْدَوِيْهِ مِنْ حَدِيْثِ صَبَاحِ بْنِ سُهَلٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ حَدَّثَتْنِى أُمُّ عُمَرٍو عَنْ عَمِّهَا أَنَّهُ كَانَ فِي مَيْسِرٍ مَعَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله تعالى عليه واله وسلم فَنُزِلَتْ عَلَيْهِ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ فَانْدَقَ عُنُقُ الرَّاحِلَةِ مِنْ ثِقْلِهَا. وَقَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا حَدَّثَنَا حَسَنُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُهَيْعَةَ حَدَّثَنِى حَيَّى بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرٍو، قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صلى الله تعالى عليه واله وسلم سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزِلَ عَنْهَا تُفَرِّدُ بِهِ أَحْمَدُ. وَقَدْ رُوِىَ التُّرْمُذِي عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ حَيَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ

---

[٩] للإمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم،[دار الفكر، الجزء السادس١٤١٢ه-١٩٩٢م].ص.٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بِنْ عُمَرُو، قَالَ اَخِرُ سُوْرَةٍ أُنْزِلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ وَالْفَتْحُ ثُمَّ قَالَ التُّرْمُذِى هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ وَقَدْ رُوِىَ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ اَخِرُ سُوْرَةٌ أُنْزِلَتْ{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}وَقَدْ رُوِيَ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ بِنْ وَهَبٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ رِوَايَةِ التُّرْمُذِي ثُمَّ قَالَ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرِجَاهُ وَقَالَ الْحَاكِمُ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدْ بِنْ يَعْقُوْبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنْ نَصِرٍ قَالَ قَرَئَى عَلَى عَبْدِ اللهِ بِنْ وَهَبٍ أَخْبَرُكَ مُعَاوِيَةُ بِنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ جَبِيْرِ بِنْ نَفِيْرٍ قَالَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِى يَا جَبِيْرُ تَقْرَأُ الْمَائِدَةَ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ، فَقَالَتْ أَمَّا إِنَّهَا اخِرُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ فَمَا وَجَدْتُم فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوْهُ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوْهُ. ثُمَّ قَالَ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنْ مَهْدِى عَنْ مُعَاوِيَّةِ بِنْ صَالِحٍ وَزَادَ وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ الْقُرْاَنُ. وَرَوَهُ النَّسَائِى مِنْ حَدِيْثِ اِبْنُ مَهْدِى.[10]

هِيَ مَدَنِيَّةٌ فِي قَوْلِ اِبْنُ عَبَاسٍ وَمُجَاهِدُ، وَقَالَ جَعْفَرُ بِنْ مُبَشِّرٍ وَالشَّعْبِي: هِيَ مَدَنِيَّةٌ كُلُّهَا إِلَّا قَوْلَهُ{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ}فَإِنَّهُ نَزَلَ وَالنَّبِي{ص} وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

---

[10]. للإمام أبي النداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى، تفسير القران العظيم {النور العلمية، ١٤١٢}.ص.٤٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

{عَدَدُ أَيُّهَا} هِيَ مِئَةُ وَعِشْرُوْنَ اَيَة، كُــوْفِي ثَلَــاثٌ، وَعِــشْرُوْنَ اَيَــةٍ بَصْرِي، وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُوْنَ فِي الْبَاقِيْنَ، {اِخْتِلَافِهَا} ثُلُــثٌ بِــالْعُقُوْدِ، "وَيَعْفُــوْ عَنْ كَثِيْرٍ" غَيْرَ الْكُوْفِي، "فَإِنَّكُمْ غَالِبُوْنَ" بَصْرِي.[11]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[11]. للإمام الحافظ محمد بن أحمد، معجم البيان-الجزء الثالث، {دار الفكرز١٣٥٦}.ص.٢٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْفَصْلُ الثَّانِى

يَبْحَثُ عَنْ مَضْمُوْمِ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ

اِشْتَمَلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ عَلَى أَحْكَامِ تَشْرِيْعِيَّةٍ وَثُلَاثِ قُصُصٍ. أَمَّا لْأَحْكَامُ: فَهِيَ بَيَانُ أَحْكَامَ الْعُقُوْدِ وَنِكَاحَ الْكِتَابِيَاتِ وَالْوَصِيَّةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْمُطَعُوْمَاتِ مِنْ ذَبَائِحِ وَصُيُوْدِ، وَصَيْدُ الْإِحْرَامِ وَجَزَائُهُ، وَالطَّهَارَةُ مِنْ وُضُؤٍ وَغَسْلُ وَتَيَمّمُ، وَتَحْرِيْمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَجَزَاءُ الرُّدَّةِ، وَحَدُّ السَّرِقَةِ وَحَدُّ الْحَرَابَةِ {قَطْعُ الطَّرِيْقِ} وَكَفَارَةُ الْيَمِيْنِ، وَشَرِيْعَةُ الْجَاهِلِيَّةِ بِتَحْرِيْمِ الْبَحِيْرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيْلَةِ وَالْحَامِ، وَحُكْمُ تَارِكَ الْعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ فِى أَثْنَاءِ مُنَاقَشَةِ وَمُجَادَلَةِ النَّصَارِى وَالْيَهُوْدَ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ : فِيْهَا ثَمَانٌ عَشَرَةٌ فَرِيْضَةٌ لَيْسَتْ فِى غَيْرِهَا، وَهِيَ:{الْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السُّبُعُ}، {وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْأَزْلَامِ}{وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ} {وَطَعَامُ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ} {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ} وَتَمَامُ الطَّهُوْرَ: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}، {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ}، {لَا تَقْتُلُوْا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ} إِلَى قَوْلِهِ :{عَزِيْزٌ ذُوْ انْتِقَامْ}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَ {مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ} وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ} الاية.

وَذَكَرَ الْقُرْطُبِي فَرِيْضَةٌ تَاسِعَةٌ عَشَرَةٌ وَهِيَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}: لَيْسَ لِلْأَذَانِ ذَكَرَ فِي الْقُرْأَنِ إِلَّا فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ، أَمَّا مَا جَاءَ فِي سُوْرَةِ الْجُمْعَةِ فَمَخْصُوْصٌ بِالْجُمْعَةِ، وَهِيَ فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ عَامٌّ لِجَمِيْعِ الصَّلَوَاتِ.

وَفِي الْجُمْلَة انْفرَدَتْ سُوْرَةُ الْمَائدَة ببَيَان أُصُوْل مُهمَّة في الْاسْلَام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هِيَ:

١. إِكْمَالُ الدِّيْنِ، وَأَنَّ دِيْنَ اللهِ وَاحِدٌ، وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ شَرَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُنَاهِجَهُمْ.

٢. بَيَانٌ عُمُوْمَ بَعْثَةَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم وَأَمَرَهُ بِالتَّبْلِيْغِ العَّامِ، وَانْحَصَارَ مُهِمَّتُهُ بِالتَّبْلِيْغِ فَقَطْ.

٣. أَوْجَبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ إِصْلَاحَ نُفُوْسِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا يُضَرُّهُمْ إِنْ اسْتَقَامُوْا ضَلَالٌ غَيْرُهُمْ. وَطَرِيْقُ الْإِصْلَاحِ الْوَفَاءِ بِالْعُقُوْدِ، وَتَحْرِيْمُ الْاِعْتِدَاءِ عَلَى الْآخَرِيْنَ، وَالتَّعَاوَنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَتَحْرِيْمُ التَّعَاوَنَ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَتَحْرِيْمُ مُوَالَاةِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْكُفَّارِ، وَوُجُوْبُ الشَّهَادَةِ بِالْعَدْلِ، وَالْحَاكِمُ بِالْقِسْطِ وَالْمُسَاوَاةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَغَيْرِهُمْ.

٤. بَيَانُ أَحْكَامِ الْمَطْعُوْمَاتِ، وَتَحْرِيْمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ {الْقَمَارُ} وَالْأَنْصَابَ وَالْأَزْلَامَ.

٥. تَفْوِيْضُ أَمَرَ الْجُزْاءِ فِي الْأَخِرَةِ إِلَى اللهِ وَحْدِهِ، وَأَنَّ النَّافِعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصِدْقُ.

وَأَمَّا الْقِصَصُ الثَّلَاثُ الْوَارِدَةُ لِلْعِبْرَةِ وَالْعِظَّةِ فَهِيَ : الْأُوْلَى-قِصَّةُ بَنِي إِسْرَائِيْلِ مَعَ مُوْسَى عَلَيْهِ السلام إِذْ قَالُوْا لَهُ:{اِذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُوْنَ}. وَالثَّانِيَّةُ -قِصَّةُ ابْنِي اَدَمْ ، حَيْثُ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ، وَهِيَ أَوَّلُ جَرِيْمَةُ فِي الْأَرْضِ.وَالثَّلِثَةُ -قِصَّةُ الْمَائِدَةِ الَّتِى كَانَتْ مُعْجَزَةً خَارِقَةً لِعِيْسَى عليه السلامُ أَمَامَ صَحِبَهُ الْحَوَارِيِيْنَ.

فَضْلُهَا :

أَخْرَجَ الإمامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عُمَرِو بِنْ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلمْ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَنَزَلَ عَنْهَا[١٢] .

---

[12] . الأستاذ الدكتور وهبته الزحيلى التفسير المنير فى العقيدة والسريعة والمنهج، {دار الفكر.١٠٩٩}.ص.٦١-٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَبِي بِنْ كَعْبِ عَنِ النَّبِي {ص} قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ أَعْطَي مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ يَهُوْدِي وَنَصْرَ انِي يَتَنَفَّسُ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَشَرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ". وَرُوِىَ الْعِيَاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِيْسَى بِنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيّ{ع} قَالَ:" كَانَ الْقُرْآنُ يَنْسَخُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَإِنَّمَا يُؤَخِّذُ مِنْ أَمْرِ رَسُوْلِ اللهِ {ص} بِأَخْرِهِ، وَكَانَ مِنْ اَخِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ نَسْخَةَ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَنْسَخُهَا شَيْئٌ، وَلَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةِ شُهْبَاءِ وَثَقُلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَتَّى وَقَفَتْ وَتَدَلَّى بَطْنُهَا حَتَّى رَأَيْتُ سُرَّتَهَا تَكَادُ تَمَسُ الْأَرْضَ، وَأَغْمَى عَلَى رَسُوْلِ اللهِ {ص} حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ شَيْبَةِ بِنْ وَهَبِ الْجَمْحَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ فَقَرَأَ عَلَيْنَا سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ فَعَمَلَ رَسُوْلُ اللهِ{ص}وَعَمِلْنَا".

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدْ بِنْ عَلِيّ{ع} قَالَ:"مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْمَائِدَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيْسِ لَمْ يَلْبِسُ إِيْمَانُهُ بِظُلْمٍ وَلَا يَشْرِكُ أَبَدًا، وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةِ الثَّمَالِي قَالَ:"سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصَّادِقُ{ع} يَقُوْلُ: نَزَلَتْ الْمَائِدَةُ كَمِلًا وَنَزَلَ مَعَهَا سَبْعُوْنَ أَلْفِ مَلَكٍ".[١٣]

قَالَ الْبَغَوِي رُوِيَ عَنْ مَيْسِرَةِ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ حُكْمًا لَمْ يَنْزِلْهَا فِي غَيْرِهَا وَهِيَ قَوْلُهُ:{وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السُّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ وَطَعَامُ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ} وَتَمَامُ بَيَانُ الطُّهْرِ فِي قَوْلِهِ:"إِذَا كُنْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ-وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ-وَلَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ-مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ" وَقَوْلُهُ:{شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ}.[١٤]

رُوِيَ عَنْ أَبِي مَيْسِرَةِ قَالَ: أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ حُكْمًا لَمْ يَنْزِلْهَا فِي غَيْرِهَا، قَوْلُهُ: {أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ}(١) وَقَوْلُهُ:{وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السُّبُعُ إِلَّا مَا

---

[13] . للإمام الحافظ محمد بن أحمد، معجم البيان-الجزء الثالث، {دار الفكرز١٣٥٦}.ص.٢٤

[14] . للإمام علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادى الشهير بالخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل فى معانى التنزيل {دار العلمة: ١٢٥٤}.ص.٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ تُعَلِّمُوْنَهُنْ}(٣)،{وَطَعَامُ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ}(٥)، وَتَمَامُ الطُّهُوْرِ فِي قَوْلِهِ:{إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}(٦)، {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ}(٣٨)، {وَلَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ}(٩٥) الاية، {وَمَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ}(١٠٣) وَقَوْلُهُ:{شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ}(١٠٧).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقَدْ احْتَوَتْ هٰذِهِ السُّوْرَةُ عَلَى تَشْرِيْعَاتٍ كَثِيْرَةٍ تُنَبِّئُ بِأَنَّهَا أُنْزِلَتْ لِاسْتِكْمَالِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَلِذَلِكَ افْتَتَحَتْ بِالْوَصَايَةِ بِالْوَفَاءِ بِالْعُقُوْدِ أَيْ بِمَا عَاقَدُوا اللهُ عَلَيْهِ حِيْنَ دُخُوْلِهُمْ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ التَّزَامِ مَا يُؤْمَرُوْنَ بِهِ، فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ-صلى الله عليه وسلم- يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، كَمَا فِي حَدِيْثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي الصَّحِيْحِ وَأَخَذَ الْبَيْعَةُ عَلَى النَّاسِ بِمَا فِي سُوْرَةِ الْمُمْتَحَنَةِ كَمَا رُوِيَ عِبَادَةُ بْنُ الصَامِتِ، وَوَقَعَ فِي أَوَّلِهَا قَوْلُهُ تعالى: {إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ} فَكَانَتْ طَالَعَتْهَا بَرَاعَةً اسْتِهْلَالَ.

وَذَكَرَ القُرْطُبِي: أَنَّ فِيْهَا تِسْعَ عَشَرَةَ فَرِيْضَةً لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا وَهِيَ سَبْعُ فِي قَوْلِهِ{وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السُّبُعُ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ، وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ-وَطَعَامُ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَبَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ، وَتَمَامُ الطُّهُوْرِ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}. أَيْ إِتْمَامُ مَا لَمْ يَذْكُرْ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ- {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ}{وَلَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ} إِلَى قَوْلِهِ {عَزِيْزٌ ذُوانْتِقَامْ}{وَمَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامْ} وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ} الاية وَقَوْلُهُ{وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ} وَلَيْسَ فِي الْقُرْاَنِ ذَكَرَ لِلْأَذَانِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَّا فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ.اه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقَدْ احْتَوَاتْ عَلَى تُمَيِّزُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ فِي الْمَأْكُوْلَاتِ، وَعَلَى حِفْظِ شَعَائِرِ اللهِ فِى الْحَجِّ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالنَّهْيُ عَنْ بَعْضِ الْمَحْرُمَاتِ مِنْ عَوَائِدِ الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلَ الْأَزْلَامِ. وَفِيْهَا شَرَائِعُ الْوُضُوْءِ وَالْغَسْلُ وَالتَّيَمُّمُ، وَالْاَمْرُ بِالْعَدْلِ فِي الْحُكْمِ، وَالْأَمْرُ بِالصِّدْقِ فِي الشَّهَادَةِ، وَأَحْكَامُ الْقِصَاصِ فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَعْضَاءِ، وَأَحْكَامُ الْحَرَابَةِ وَتَسْلِيَّةُ الرَّسُوْلِ-صلى الله عليه وسلم- عَنْ نِفَاقِ الْمُنَافِقِيْنَ، وَتَحْرِيْمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ، وَالْأَيْمَانُ وَكَفَارَتُهَا. وَالْحُكْمُ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَبِ، وَأُصُوْلُ الْمُعَامَلَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ، وَالْخَشْيَةُ مِنْ وَلَا بَتِهِمْ وَأَنْ تَفْضِيَ إِلَى ارْتِدَادِ الْمُسْلِمِ عَنْ دِيْنِهِ. وَإِبْطَالُ الْعَقَائِدِ الضَّالَّةِ لِأَهْلِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْكِتَابِيْنَ، وَذَكَرَ مُسَاوِئَ مِنْ أَعْمَالِ الْيَهُوْدِ، وَإِنْصَافُ النَّصَارَى فِيْمَا لَهُمْ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَأَنَّهُمْ أَرْجَى لِلْإِسْلَامِ، وَذَكَرَ قِصَّةَ التَّيْهِ وَأَحْوَالَ الْمُنَافِقِيْنَ، وَالْأَمْرُ بِتَخَلُّقِ الْمُسْلِمِيْنَ بِمَا يُنَاقِضُ أَخْلَاقَ الضَّالِّيْنَ فِي تَحْرِيْمِ مَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَالتَّنْوِيْهُ بِالْكَعْبَةِ وَفَضَائِلِهَا وَبَرَكَاتِهَا عَلَى النَّاسِ وَمَا تُخَلِّلُ ذَلِكَ أَوْتُقَدِّمُهُ مِنَ الْعِبْرِ، وَالتَّذْكِرُ لِلْمُسْلِمِيْنَ بِنِعَمِ اللهِ تَعَالَى، وَالتَّعْرِيْضُ بِمَا وَقَعَ فِيْهِ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ نَبْذِ مَا أُمِرُوا بِهِ وَالتَّهَاوُنُ فِيْهِ. وَاسْتِدْعَاؤُهُمْ لِلْإِيْمَانِ بِالرَّسُوْلِ الْمَوْعُوْدِ بِهِ. وَخَتَمَتْ بِالتَّذْكِيْرِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَشَهَادَةُ الرُّسُلِ عَلَى أُمَمِهِمْ، وَشَهَادَةُ عِيسَى عَلَى النَّصَارَى وَتَمْجِيْدُ اللهِ تعالى.[15]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ عَلَى قَلْبِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِيُنْشِئَ بِهِ أُمَّةً، وَلِيُقِيْمَ بِهِ دَوْلَةً، وَلِيَنْظِمَ بِهِ مُجْتَمَعًا، وَلِيُرَبِّي بِهِ ضَمَائِرَ وَأَخْلَاقًا وَعُقُوْلًا، وَلِيُحَدِّدَ بِهِ رَوَابِطَ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ، فِيْمَا بَيْنَهُ، وَرَوَابِطُ تِلْكَ الدَّوْلَةَ مَعَ سَائِرِ الدُّوَلِ، وَعَلَاقَاتُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِشَتَى الْأُمَمِ. وَلِيُرْبِطَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِرِبَاطٍ قَوِيٍّ وَاحِدٍ، يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَهُ، وَيُؤَلِّفُ أَجْزَاءَهُ، وَيَشُدُّهَا كُلَّهَا إِلَى مَصْدَرٍ وَاحِدٍ، وَإِلَى سُلْطَانٍ وَاحِدٍ، وَإِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَذَلِكَ

---

[15] للأبي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندى، تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم، {دار الفكر. ١٣٠٠}.ص.٤١٠-٤١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هُوَالدِّيْنُ، كَمَا هُوَ فِي حَقِيْقَتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَكَمَا عَرَفَهُ الْمُسْلِمُوْنَ. أَيَّامٌ أَنَّ كَانُوْا "مُسْلِمِيْنَ".

وَمِنْ ثُمَّ نَجِدُ فِى هَذِهِ السُّوْرَةِ – كَمَا وَجَدْنَا فِي السُّوْرَةِ الثُّلَاثِ الطِّوَالِ قَبْلَهَا-مَوْضُوْعَاتٌ شَتَى، الرَّابِطُ بَيْنَهَا جَمِيْعًا هُوَ هَذَا الْهَدْفُ الْأَصِيْلُ الَّذِي جَاءَ الْقُرْاَنُ كُلُّهُ لِتَحْقِيْقِهِ: إِنْشَاءُ أُمَّةَ، وَإِقَامَةٌ دَوْلَةَ، وَتَنْظِيْمُ مُجْتَمَعَ، عَلَى أَسَاسٍ مِنْ عَقِيْدَةٍ خَاصَّةٍ، وَتُصَوِّرُ مُعَيِّنَ، وَبِنَاءُ جَدِيْدَ. الْأَصْلُ فِيْهِ إِفْرَادُ اللهِ-سبحانه-بِالْأُلُوهِيَّةِ وَالرُّبُوْبِيَّةُ وَالْقَوَامَةُ وَالسُّلْطَانُ، وَتُلقى مَنْهَجَ الْحَيَاةِ وَشَرِيْعَتُهَا وَنِظَامُهَا وَمُوَازِيْنُهَا وَقِيَمُهَا مِنْهُ وَحْدُهُ بِلَا شَرِيْكٌ.

وَكَذَلِكَ نَجِدُ بِنَاءَ التَّصَوُّرِ الْاِعْتِقَادِي وَتَوْضِيْحُهُ وَتُخَلِّيْصُهُ مِنْ أَسَاطِيْرُ الْوَثَنِيَّةِ، وَانْحَرَافَاتُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَتَحْرِيْفَاتُهُمْ. إِلَى جَانِبِ تُبَصِّيْرُ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمَةِ بِحَقِيْقَةِ ذَاتِهَا وَحَقِيْقَةٌ دَوْرُهَا، وَطَبِيْعَةٌ طَرِيْقُهَا وَمَا فِي هَذَا الطَّرِيْقِ مِنْ مُزَالَّقِ وَأَشْوَكِ، وَشَبَاكُ يُرْصِدُهَا لَهَا أَعْدَاؤُهَا وَاَعْدَاءُ هَذَا الدِّيْنِ. إِلَى جَانِبِ أَحْكَامِ الشَّعَائِرِ التَّعَبُّدِيَّةِ الَّتِي تُطَهِّرُ رُوْحَ الْفَرْدِ الْمُسْلِمِ وَرُوْحُ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمَةِ، وَتَرْبِطُهَا بِرَبِّهَا. إِلَى جَانِبِ التَّشْرِيْعَاتِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ تَنْظِمُ رَوَابِطُ مُجْتَمَعَهَا، وَالشَّرِيْعَاتُ الدَّوْلِيَّةُ الَّتِي تُنَظِّمُ عَلَاقَتَهَا بِغَيْرِهَا. إِلَى جَانِبِ التَّشْرِيْعَاتِ الَّتِي تُحَلِّلُ وَتَحْرِمُ أَلْوَانًا مِنَ الْمَاكُلِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْمُشَارِبِ وَالْمُنَاكِحِ، أَوْ أَلْوَانًا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْمَسَالِكِ. كُلُّ ذَلِكَ حِزَمَةٌ وَاحِدَةٌ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ بِمِثْلِ مَعْنَى "الدِّيْنِ" كَمَا أَرَادَهُ اللهُ وَكَمَا فَهِمُهُ الْمُسْلِمُوْنَ. أَيَّامُ أَنْ كَانُوا مُسْلِمِيْنَ.

عَلَى أَنَّ السِّيَاقُ الْقُرْاَنِي- كَمَا يَبْدُو فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ وَكَمَا رَأَيْنَاهُ فِي سُوْرَتِي اَلِ عِمْرَانِ وَالنِّسَاءِ مِنْ قَبْلَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا الْمَعْنَى الضَّمَّنِي الْمُسْتَفَادِ مِنْ سَوْقِ هَذِهِ الْمَوْضُوْعَاتِ كُلِّهَا فِي إِطَارِ سُوْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَوْقِهَا كَذَلِكَ فِي شَتَى سُوْرِ الْقُرْاَنِ الْمُتَفَرِّقَةِ الَّتِي تُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابُ، وَتُمَثِّلُ الْمَنْهَجِ الرَّبَّانِي الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ. لَا يَكْتَفِي السِّيَاقُ الْقُرْاَنِي هُنَا بِهَذَا الْمَعْنَى الضَّمَّنِي، إِنَّمَا يُنَصُّ عَلَيْهِ نَصًّا، وَيُؤَكِّدُهُ تَأْكِيْدًا، وَيَتَّكِئُ عَلَيْهِ اتِّكَاءَ شَدِيْدًا وَهُوَ يُنَصُّ عَلَى أَنَّ هَذَا كُلُّهُ هُوَ "الدِّيْنُ" وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِهِ كُلُّهُ هُوَ "الْإِيْمَانُ" وَأَنَّ الْحُكْمَ بِهِ كُلِّهِ "وَهُوَ الْإِسْلَامُ". وَأَنَّ الَّذِيْنَ لَا يَحْكُمُوْنَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ هُمُ الْكَافِرُوْنَ. الظَّالِمُوْنَ. الْفَاسِقُوْنَ. وَأَنَّهُمْ- إِذَنْ- يَبْتَغُوْنَ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَبْتَغِي حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْمُسْلِمُوْنَ.

وَهَذَا الْأَصْلُ الْكَبِيْرُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّزُ فِي هَذِهِ السُّوْرَةِ بَرُوْزًا وَاضِحًا مُقَرَّرًا مَنْصُوْصًا عَلَيْهِ نَصًّا. إِلَى جَانِبِ تَصْحِيْحُ التَّصَوُّرِ الْاِعْتِقَادِي الَّذِي يَقُوْمُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ الْكَبِيْرُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَيَحْسِنُ أَن نُصَوِّرَ مِنْ سِيَاقِ النُّصُوْصِ الْقُرْاَنِيَّــةِ فِــي الــسُّوْرَةِ كَيْــفَ بَرَزَ هَذَانِ الْأَصْلَانِ الْكَبِيْرَانِ فِي سِيَاقِهَا كُلِّه، وَكَيْفَ يَقُــوْمُ هَــذَا عَلَــى ذَاكَ قِيَّامًا طَبِيْعِيًّا وَمَنْطِقِيًّا.

إِنَّ السِّيَاقَ الْقُرْاَنِي يُسْتَنَدُ فِي تَقْرِيْرِ أَنَّ الْحُكْــمَ بِمَــا أَنْــزَلَ اللهُ هُــوَ "الْإِسْلَامُ" وَأَنَّ مَا شَرَعَهُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ هُــوَ "الــدِّيْنُ" إِلَــى أَنَّ اللهَ هُوَ"الإِلَهُ الْوَاحِدُ" لَا شَرِيْكَ لَهُ فِي أُلُوهِيَّتِــهِ. وَإِلَــى أَنَّ اللهَ هُــوَ الْخَــالِقُ الْوَاحِدُ لَا شَرِيْكَ لَهُ فِي خَلْقِ. وَإِلَى أَنَّ اللهَ هُوَ الْمَلِــكُ الْوَاحِــدُ لَــا شَــرِيْكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ. وَمِنْ ثُمَّ يَبْدُو حَتِيْمًا وَمَنْطِقِيًّا أَلَّــا يَقْــضِي شَــيْئٌ إِلَّــا بِــشَرِعِهِ وَإِذْنِهِ. فَالْخَالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ، الْمُلْكُ لِكُلِّ شَيْءٍ. هُــوَ الَّــذِي صَــاحِبُ الْحَــقَّ، وَصَاحِبُ الْسُلْطَانَ فِي تَقْرِيْرِ الْمَنْهَجِ الَّذِي يَرْتَــضِيْهُ لِمُلْكِــهِ وَلْخَلْقِــهِ. هُــوَ الَّذِي يَشْرَعُ فِيْمَا يُمْلِكُ، وَهُوَ الَّذِى يُطَلِعُ شَرْعَهُ وَيَنْفِذُ حُكْمَــهُ، وَإِلَّــا فَهُــوَ الْخُرُوْجُ وَالْمَعْصِيَّةُ وَالْكُفْرُ. إِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُقَرِّرُ الْاِعْتِقَــادِ الــصَّحِيْحِ لِلْقَلْــبِ، كَمَا يُقَرِّرُ النِّظَامَ الصَّحِيْحَ لِلْحَيَاةِ سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ. وَالْمُؤْمِنُــوْنَ بِــهِ هُــمُ الَّــذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِا لْعَقِيْدَةِ الَّتِى يُقَرِّرُهَا، وَيَتَّبِعُوْنَ النِّظَامَ الَّذِي يَرْتَــضِيْهُ. هَــذِهِ كَتِلْــكَ سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ. وَهُمْ يَعْبُدُوْنَهُ بِإِقَمَةِ الْشَعَائِرِ، وَيَعْبُدُوْنَــهُ بِاِتْبَــاعِ الــشَّرَائِعِ، بِلَــا تُفَرِّقَةُ بَيْنَ الشَّعِيْرَةِ وَالشَّرِيْعَةِ، فَكِلْتَاهُمَا مِــنْ عِنْــدِ اللهِ، الَّــذِي لَــا سُــلْطَانٌ لِأَحَدٍ فِي مُلْكِهِ وَعِبَادِهِ مَعَهُ. بِمَا أَنَّهُ هُــوَ االإِلَــهُ الْوَاحِــدُ. الْمَالِــكُ الْوَاحِــدُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْعَلِيْمُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيْعًا. وَمِنْ ثُمَّ فَإِنَّ الْحُكْمَ بِشَرِيْعَةِ اللهِ هُوَ دِيْنُ كُلُّ نَبِي، لِأَنَّهُ هُوَ دِيْنُ اللهِ، وَلَا دِيْنُ سِوَاهُ.

وَمِنْ ثُمَّ تُتَوَّارِدُ النُّصُوْصُ هَكَذَا فِي ثَنَايَا السُّوْرَةِ، فِي تَقْرِيْرِ الْأُلُوهِيَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَنَفِي كُلُّ شَرْكٍ أَوْ تُثَلِّيْثُ أَوْ خَلْطُ بَيْنَ ذَاتِ اللهِ- سُبْحَانَهُ- وَبَيْنَ غَيْرِهِ. أَوْ بَيْنَ خَصَائِصِ الْأُلُوهِيَّةِ، وَخَصَائِصُ الْعُبُوْدِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ:"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تَخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيْرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنُ. يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ. وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِهِ. وَيَهْدِيْهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْا: إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيْحُ بْنُ مَرْيَمْ. قُلْ. فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيْحَ بْنُ مَرْيَمُ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا؟ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٍ. وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصَارَى: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ!قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ. يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُوْلِ، أَنْ تَقُوْلُوا: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرُ. وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٍ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيْحُ بْنُ مَـرْيَمْ. وَقَـالَ الْمَـسِيْحَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ اعْبُدُوْا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِـاللهِ فَقَـدْ حَـرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَمَأْوَاهُ النَّارُ، وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ. لَقَدْ كَفَـرَ الَّـذِيْنَ قَـالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةْ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا وَاحِدْ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوْا عَمَّـا يَقُوْلُـوْنَ لَـيَمَسَّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ".

وَلِأَنَّ اللهَ هُوَ وَحْدَهُ الإِلَـهُ، وَهُـوَ وَحْـدَهُ الْخَـالِقُ، وَهُـوَ وَحْـدَهُ الْمَالِكُ. فَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُشْرَعُ، هُوَ وَحْدَهُ الَّـذِي يُحَلِّـلُ وَيَحْـرِمُ، وَهُـوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُطَاعُ فِيْمَا يَشْرَعُ وَفِيْمَا يَحْرِمُ أَوْ يَحْلِلْ. كَمَا أَنَّـهُ هُـوَ وَحِـدُهُ الَّذِي يَعْبُدُ. وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَتَوْجهُ إِلَيْـهِ الْعِبَـادُ بِالـشَّعَائِرِ. وَقَـدْ أَخَـذَ الْمِيْثَاقَ عَلَى عِبَادِهِ بِهَذَا كُلِّه، فَهُوَ يُطَالِبُ الَّـذِيْنَ اَمَنُـوْا أَنْ يَفُـوَا بِمِيْثَـاقِهِمْ وَتُعَاقِدُهُمْ مَعَهُ، وَحْذَرْهُمْ عَوَاقِبَ نَقْضِ الْمِيْثَاقِ وَخَلَفَ الْعُقُـوْدِ، كَمَـا وَقَـعَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ قَبْلَهُمْ:"يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اَمَنُوْا أَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ". "يَـا أَيُّهَـا الَّـذِيْنَ اَمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ، وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَلَا الْهَدْيَ، وَلَـا الْقَلَائِـدَ، وَلَـا اَمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

"وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيْثَاقِـهِ الَّـذِيْ وَاثَقَكُـمْ بِـهِ، إِذْ قُلْـتُمْ :سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِـذَاتِ الـصُّدُوْرِ. يَـا أَيُّهَـا الَّـذِيْنَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اَمَنُوا كُوْنُوْا قَوَّامِيْنَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلٰى اَلَّا تَعْدِلُوْا. اِعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى، وَاتَّقُوا اللّٰهَ. اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ".

"وَلَقَدْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اِثْنَي عَشَرَ نَقِيْبًا، وَقَالَ اللّٰهُ: إِنِّي مَعَكُمْ، لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَاٰتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَاٰمَنْتُمْ بِرُسُلِي، وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّٰهُ قَرْضًا حَسَنًا، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيْثَقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوْا بِهِ. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ- إِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ- فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ. وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوا: إِنَّا نَصَارٰى أَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ، فَنَسُوْا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوْا بِهِ، فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُوْنَ".

وَيَضَمَّنُ سِيَّاقُ السُّوْرَةِ أَحْكَامًا شَرْعِيَّةً مُنَوِّعَةً: مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنَ الذَّبَائِحِ وَمِنَ الصَّيْدِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فِي فَتْرَةِ الْإِحْرَامِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنَ النِّكَاحِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَضَاءِ وَإِقَامَةِ الْعَدْلِ فِيْهِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُدُوْدِ فِي السَّرِقَةِ وَفِي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْخُرُوْجِ عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمَةِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَقُ بِالْكَفَارَاتِ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ مَعَ الْإِحْرَامِ وَفِي الْيَمِيْنِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْوَصِيَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَحِيْرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيْلَةِ وَالْحَامِي مِنَ الْأَنْعَامِ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِشَرِيْعَةِ الْقِصَاصِ فِي التَّوْرَاةِ مِمَّا جَعَلَهُ اللهُ كَذَلِكَ شَرِيْعَةً لِلْمُسْلِمِيْنَ. وَهَكَذَا تَلْتَقِي الشَّرَائِعُ بِالشَّعَائِرِ فِي سِيَاقِ السُّوْرَةِ بِلَا حَاجِزٍ وَلَا فَاصِلٍ.

وَإِلَى جَوَارِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُنَوِّعَةِ يَجِيْئُ الْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّقِيدِ بِمَا شَرَعَهُ اللهُ وَمَا أَمَرَ بِهِ، وَالنَّهْيُ عَنِ التَّحْرِيْمِ وَالتَّحْلِيْلِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَيَجِيْئُ النَّصُ عَلَى أَنَّ هَذَا هُوَ الدِّيْنُ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللهُ لِلْأُمَّةِ الْمُؤْمِنَةِ بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَهُ وَأَتَمَّ بِهِ نِعْمَتَهُ:

"يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ، وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَلَا الْهَدْيَ، وَلَا الْقَلَائِدَ، وَلَا اٰمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

" يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا."

"وَأَطِيْعُوْا اللهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوا."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيْنًا".

وَلَا يَدْعُ السِّيَاقُ أَمَرَ الطَّاعَةِ وَالْاِتْبَاعِ فِي التَّحْلِيْلِ وَالتَّحْرِيْمِ مُجْمَلًا. إِنَّمَا هُوَ يُنَصُّ نَصًّا عَلَى وُجُوْبِ الْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ –دُوْنَ سِوَاهُ– وَإِلَّا فَهُوَ الْكُفْرُ وَالظُّلْمُ وَالْفُسُقُ.. وَتَتَوَارِدُ النُّصُوْصُ الْقُرْاَنِيَّةُ فِي هَذَا الْأَمْرِ حَاسِمَةً جَازِمَةً عَلَى هَذَا النُّسُقِ.

"يَاأَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ، مِنَ الَّذِيْنَ
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
قَالُوا: اٰمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ، وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوا، سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ، سَمَّاعُوْنَ لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ لَمْ يَأْتُوْكَ. يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ، يَقُوْلُوْنَ: إِنْ أُوْتِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوْهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا–وَمَنْ يُرِدُ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا_أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ، لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ. سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُوْنَ لِلسُّحْتِ. فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ. وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوْكَ شَيْئًا. وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ، وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ. وَكَيْفَ يَحْكُمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةَ فِيْهَا حُكْمُ اللهِ، ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ.وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيْهَا هُدًى وَّنُوْرٌ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ أَسْلَمُوا، لِلَّذِيْنَ هَادُوا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوْا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاء. فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيْلًا. وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُوْنَ. وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ، وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ، وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ، وَالسِّنَّ بِالسِّنِ، وَالْجُرُوْحُ قِصَاصٌ. فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّلِمُوْنَ. وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيْسَى بْنِ مَرْيَمْ. مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى وَنُوْرٌ، وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَهُدًى وَّمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِيْنَ. وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيْلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيْهِ. وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا. وَلَوْشَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيْمَا اٰتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتْ. إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا، فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ. وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ، وَحْذَارْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوْكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ أَنْ يُصِيْبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ، وَإِنْ كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَفَاسِقُوْنَ. أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ؟ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ؟.

وَهَكَذَا تَتَبَيَّنُ الْقَضِيَّةَ. إِلَهُ وَاحِدُ. وَخَالِقُ وَاحِدُ. وَمَالِكُ وَاحِدُ. وَإِذَنْ فَحَاكُمْ وَاحِدُ. وَمُشْرَعُ وَاحِدُ. وَمُتَصَرِّفُ وَاحِدُ. وَإِذَنْ فَشَرِيْعَةُ وَاحِدَةٌ، وَمَنْهَجُ وَاحِدُ، وَقَانُوْنَ وَاحِدُ. وَإِذَنْ فَطَاعَةُ وَاَتْبَاعُ وَحُكْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، فَهُوَ إِيْمَانٌ وَإِسْلَامٌ. أَوْ مَعْصِيَّةٌ وَخُرُوْجُ وَحُكْمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، فَهُوَ كَفَرٌ وَظُلْمٌ وَفُسُوْقٌ. وَهَذَا هُوَ الدِّيْنُ كَمَا أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَ الْعِبَادِ جَمِيْعًا عَلَيْهِ، وَكَمَا جَاءَ بِهِ كُلُّ الرُّسُلِ مِنْ عِنْدِهِ. أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ وَالْأُمَمُ قَبْلَهَا عَلَى السَّوَاءِ.

وَلَمْ يَكُنْ بِدَ أَنْ يَكُوْنَ" دِيْنُ اللهِ" هُوَ الْحُكْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ دُوْنَ سِوَاهُ. فَهَذَا هُوَ مُظْهَرُ سُلْطَانُ اللهِ. مُظْهَرُ حَاكِمِيَّةُ اللهِ. مُظْهَرُ أَنْ لَّاإِلَهَ اِلَّااللهِ.

وَهَذِهِ الْحَتِمِيَّةُ: حَتِمِيَّةٌ هَذَا التَّلَازُمُ بَيْنَ" دِيْنِ اللهِ" وَ" الْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ" لَا تَنْشَأُ فَحَسْبَ مِنْ أَنَّ مَا أَنْزَلَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا يَصْنَعُ الْبَشَرَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ مَنَاهِجٍ وَشَرَائِعٍ وَأَنْظَمَةٍ وَأَوْضَاعٍ. فَهَذَا سَبَبٌ وَاحِدٌ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الْحَتِمِيَّةِ. وَلَيْسَ هُوَ السَّبَبُ الْأَوَّلُ وَلَا الرَّئِيْسِي، إِنَّمَا السَّبَبُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْأَوَّلُ وَالرَّئِيْسِي وَالْقَاعِدَةُ الْأُوْلَى وَالْأَسَاسُ فِي حَتِمِيَّةِ هَذَا التَّلَازُمِ هِيَ أَنَّ الْحُكْمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ إِقْرَارَ بِأُلُوَاهِيَّةِ اللهِ، وَنَفْيِ لِهَذِهِ الْأُلُوَهِيَّةِ وَخَصَائِصُهَا عَمَّنْ عَدَاهَ. وَهَذَا هُوَ"الْإِسْلَامُ" بِمَعْنَاهُ اللُّغَوِي:" الْاِسْتِسْلَامُ" وَبِمَعْنَاهُ الْاِصْطِلَاحِي كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَدْيَانُ. الْإِسْلَامُ اللهُ. وَالتَّجَرُّدُ عَنْ اَدْعَاءِ الْأُلُوَهِيَّةِ مَعَهُ، وَاَدْعَاءُ أَخَصُّ خَصَائِصَ الْأُلُوَهِيَّةِ،وَهِيَ سُلْطَانُ وَالْحَاكِمِيَّةُ، وَحَقَّ تَطْوِيْعُ الْعِبَادِ وَتَعْبِيْدُهُمْ بِالشَّرِيْعَةِ وَالْقَانُوْنَ.

وَلَا يَكْفِي إِذَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْبَشَرُ لِأَنْفُسِهِمْ شَرَائِعَ تُشَابَهُ شَرِيْعَةَ اللهِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَوْ حَتَّى شَرِيْعَةُ اللهِ نَفْسِهَا بِنَصِّهَا، إِذَا هُمْ نَسَبُوْهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، وَوَضَعُوْا عَلَيْهَا شَارَاتُهُمْ، وَلَمْ يُرَدُّوْهَا للهِ، وَلَمْ يَطْبِقُوْهَا بِاسْمِ اللهِ، إِذْعَانًا لِسُلْطَانِهِ، وَاعْتِرَافًا بِأُلُوَاهِيَّتِهِ، وَبِتَفْرِدِهِ بِهَذِهِ الْأُلُوَهِيَّةِ. التُّفَرِّدُ الَّذِي يُجَرِّدُ الْعِبَادَ مِنْ حَقِّ الْسُلْطَانِ وَالْحَكِمِيَّةِ، إِلَّا تَطْبِيْقًا لِشَرِيْعَةِ اللهِ، وَتَقْرِيْرًا لِسُلْطَانِهِ فِي الْأَرْضِ.

وَمِنْ هَذِهِ الْحَتِمِيَّةِ يَنْشَأُ الْحُكْمُ الَّذِي تُقَرِّرُهُ الْآيَاتَ فِي سِيَّاقِ السُّوْرَةِ:" وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُوْنَ"." وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّلِمُوْنَ". " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَسِقُوْنَ". ذَلِكَ أَنَّ الَّذِيْنَ لَا يَحْكُمُوْنَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ يَعْلِنُوْنَ رِفْضَهُمْ لِأُلُوَهِيَّةِ اللهِ–سبحانه– وَرَفْضَهُمْ لِإِفْرَادِ اللهِ–سبحانه–

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بِهَذِهِ الْأُلُوهِيَّةِ. يَعْلَنُوْنَ هَـذَا الـرَّفْضُ بِعِلْمِهِـمْ وَوَاقِعِهِـمْ، وَلَـوْلَمْ يَعْلَنُـوْهُ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ. وَلُغَةُ الْعَمَلُ وَالْوَاقِـعُ أَقْـوَى وَأَكْبَـرُ مِـنْ لُغَـةِ الْفَـمِّ وَاللِّسَانِ. وَمِنْ ثُمَّ يَصُمُّهُمُ الْقُرْآنُ بِـالْكُفْرِ وَالظُّلْـمِ وَالْفُـسُقِ، أَخَـذَا مِـنْ رِفْضِهِمْ لِأُلُوهِيَّةِ اللهِ-حِيْنَ يَرْفِضُوْنَ حَاكِمِيَّتُـهُ الْمُطْلَقَـةُ، وَحِـيْنَ يَجْعَلُـوْنَ لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةَ الْأُلُوهِيَّةِ الْأُوْلَى فَيُشَرِعُوْنَ لِلنَّاسِ مِـنْ عِنْـدِ أَنْفُـسِهِمْ مَـالَمْ يُأَذِّنُ بِهِ اللهُ.[١٦]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[16].سيد قطب، في ظلال القران، {دار الشروق:١٥٣٤}.ص.٨٢٥-٨٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الثَّالِثُ
الْفَصْلُ الْأَوَّالِ بَحْثٌ فِي مَفْهُوْمِ حَرْفَ الْبَاءِ

مَفْهُوْمُ حَرْفُ الْبَاءِ

حَرْفُ الْبَاءِ هُوَ الْحَرْفُ الثَّانِى مِنْ حُرُوْفِ الْهِجَاءِ، وَمَخْرَجُهُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وَهُوَ مَجْهُوْرٌ شَدِيْدٌ،وَهُوَ مِنْ حُرُوْفِ الْمَعَانِى فَيُجَرُّ الْاِسْمُ بَعْدَهُ.[1]

الْبَاءُ منَ الْحُرُوْف الْمَجْهُوْرَة وَمِنَ الْحُرُوْف الشَّفَوِيَّة، وَسُمِّيَتْ شَفَوِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ، لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْئٍ مِنَ الْحُرُوْف إِلَّا فِيْهَا وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيْمِ. قَالَ الْخَلِيْلُ بْنُ أَحْمَدْ: الْحُرْفُ الذُّلْقُ وَالشَّفَوِيَّةُ ستَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّوْنُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيْمُ،يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: رُبَّ مَنْ لَفَّ، وَسُمِّيَتْ الْحَرْفُ الذُّلْقُ ذُلْقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسْلَةَ اللِّسَانِ، وَذَلَقُ اللِّسَانِ كَذَلَقِ السِّنَانِ. وَلَمَّا ذَلَقَتِ الْحُرُوْف السِّتَّة وَبُذِلَ بِهِنَّ اللِّسَانُ وَسَهُلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَّةِ الْكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيئٌ مِنْ بِنَاءِ الْخُمَاسِي التَّامُّ يُعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِي مُعْرَى مِنَ الْحُرُفِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُوَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيْحِ كَلَامُ الْعَرَبِ. وَأَمَّا بِنَاءُ الرُّبَاعِي الْمُنْبَسِطِ فَإِنَّ الْجُمْهُوْرَ

---

[1].حسن علي عطية- محمد شرتي أمين المعجم الوسط {الطبعه الثانية}.ص. ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْأَكْثَرُ مِنْهُ لَا يَعْرَى مِنْ بَعْضِ الْحُرُوْفِ الذُّلْقِ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيْلَةٌ نَحْوَ مِنْ عَشْرٍ، وَمَهْمَا جَاءَ مِنْ اِسْمٍ رُبَاعِى مُنْبَسِطٍ مُعْرًى مِنَ الْحَرْفِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَى مِنْ أَحَدِ طَرَفَى الطَّلَاقَةِ، أَوْ كُلِّيْهِمَا، وَمِنَ السِّيْنِ وَالدَّالِ أَوْ إِحْدَاهُمَا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطُهُ مِنْ سَائِرِ الْحُرُفِ الصُّتْمِ.[٢]

[2] للإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب {دار الحديث}.ص.٣٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْفَصْلُ الثَّانِ

بَحْثُ فِي مَعَانٍ حَرْفُ الْبَاءِ

الْبَاءُ: حَرْفُ الْهِجَاءِ مِنْ حُرُوْفِ الْمُعْجَمِ، وَأَكْثَرُ مَا تُرَدُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ لِمَا ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اِسْمٍ أَوْفِعْلٍ بِمَا انْضَمَتْ إِلَيْهِ، وَقَدْ تُرَدُ بِمَعْنَى الْمُلَابِسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ وَالْعِوَضِ، وَزَائِدَةً، وَكُلُّ هَذِهِ الأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيْثِ، وَتَعْرِفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيْهِ.[٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَهُوَ مِنْ حُرُوْفِ الْمَعَانِي فَيُجَرُّ الْاِسْمَ بَعْدَهُ. وَمِنْ مَعَانِيْهِ: الْاِسْتِعَانَةُ مِثْلُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ. وَالسَّبَبِيَّةُ مِثْلُ: أَخَذَ بِذَنْبِهِ. وَالظَّرْفِيَّةُ نَحْوُ: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ}. وَالْإِلْصَاقُ وَنَحْوُهُ مِثْلُ: أَمْسَكْتُ بِالْقَلَمِ، وَأَخَذْتُ بِرَأْيِكَ. وَالْقَسَمُ مِثْلُ: أَقْسَمُ بِاللهِ. وَتَكُوْنُ لِلتَّعْدِيَّةِ مِثْلُ: ذَهَبْتُ بِهِ.[٤]

الْبَاءُ: لَهَا ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَعْنَى:

١. —الإِلْصَاقُ: وَهُوَ الْمَعْنَى الْأَصْلِي لَهَا. وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يُفَارِقُهَا فِي جَمِيْعِ مَعَانِيْهَا. وَلِهَذَا أَقْتَصَرَ عَلَيْهِ سِيْبَوَيْهِ.

---

[3]. للإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب {دار الحديث}.ص.٣٠٧

[4].حسن علي عطيبة-محمد شرتى أمين، المعجم الوسط {الطبعه الثانية}.ص.٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْإِلْصَاقُ إِمَّا حَقِيْقِي، نَحْـوُ:"أَمْـسَكْتُ بِيَـدِكَ. وَمَـسَحْتُ رَأْسِـي بِيَدِي"،وَإِمَّا مَجَازِي، نَحْوُ:"مَرَرْتُ بِـدَارِكَ، أَوْبِـكَ"، أَيْ: بِمَكَـانٍ يُقَرِّبُ مِنْهَا أَوْمِنْكَ.

٢. —الْاِسْتِعَانَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُـسْتَعَانِ بِـهِ- أَيِّ الْوَاسِـطَةُ الَّتِي بِهَا حَـصَلَ الْفِعْـلُ-نَحْـوُ:"كَتَبْـتُ بِـالْقَلَمِ. وَبَرَيْـتُ الْقَلَـمَ بِالسِّكِّيْنِ". نَحْوُ:"بَدَأْتُ عَمَلِي بِاسْمِ اللهِ، فَنَجَحْتُ بِتَوْفِيْقِهِ".

٣. —السَّبَبِيَّةُ وَالتَّعْلِيْلُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَـى سَـبَبِ الْفِعْـلِ وَعِلَّتِـهِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَصَلَ، نَحْـوُ:" مَـاتَ بِـالْجُوْعِ"، وَنَحْـوُ:" عَرَفْنَـا بِفُلَانٍ". وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:{ فَكُلًّـا أَخَـذْنَا بِذَنْبِـهِ}، وَقَوْلُـهُ:{فَبِمَـا نَقْضِهِمْ مِيْثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ}.

٤. —التَّعْدِيَّةُ، وَتُسَمَّى بَاءَ النَّقْلِ، فَهِـيَ كَـالْهَمْزَةِ فِـي تَـصْيِّرُهَا الْفِعْلَ الْلَّـازِمَ مُتَعَـدِّيًا، فَيَـصِيْرُ بِـذَلِكَ الْفَاعِـلُ مَفْعُوْلًـا، كَقَولِـهِ تَعَالَى:{ذَهَبَ اللهُ بِنُـوْرِهِمْ}، أَيْ: أَذْهَبَـهُ، وَقَوْلُـهُ:{وَآتَيْنَـاهُ مِـنَ الْكُنُوْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُـوْءُ بِالْعُـصْبَةِ أُوْلِـي الْقُـوَّةِ}،أَيْ : لَتُنِيْـئُ الْعُصْبَةَ وَتُثَقِّلُهَا. وَهَذَا كَمَا تَقُوْلُ:"نَاءَ بِـهِ الْحَمْـلُ، بِمَعْنَـى أَثْقَلَـهُ". وَمِنْ بَاءِ التَّعْدِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْـرَى بِعَبْـدِهِ لَيْلًـا مِـنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}.أَيْ سَيَّرَهُ لَيْلًا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. –الْقَسَمُ، وَهِيَ أَصْلُ أَحْرُفِه. وَيَجُوْزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهَا، نَحْوُ:"أَقْسَمَ بِاللهِ". وَيَجُوْزُ حَذْفُهُ، نَحْوُ:" بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ". وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، كَمَا رَأَيْتَ، وَعَلَى الْمُضْمَرِ، نَحْوُ:"بِكَ لَأَفْعَلَنَّ".

٦. –الْعِوَضُ، وَتُسَمَّى بَاءَ الْمُقَابَلَةِ أَيْضًا، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَعْوِيْضُ شَيْئٍ مِنْ شَيْئٍ فِي مُقَابَلَةِ شَيْئٍ اَخَرَ، نَحْوُ:"بِعْتُكَ هَذَا بِهَذَا. وَخُذِ الدَّارَ بِالْفَرَسِ."

٧. –الْبَدَلُ، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اِخْتِيَارِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ، بِلَا عِوَضٍ وَلَا مُقَابَلَةٍ، كَحَدِيْثٍ:"مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ"، وَقَوْلِ بَعْضَهُمْ:"مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ" أَيْ: بَدَلَهَا، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا.

٨. –الظَّرْفِيَّةُ–أَيْ: مَعْنَى{فِي}–كَقَوْلِه تَعَالَى:{لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ. وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِي. نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ. وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِيْنَ وَبِاللَّيْلِ}.

٩. –الْمُصَاحَبَةُ، أَيْ: مَعْنَى"مَعَ"،نَحْوُ:"بِعْتُكَ الْفَرْسَ بِسَرَجِهِ، وَالدَّارَ بِأَثَاثِهَا"،وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:{إِهْبِطْ بِسَلَامٍ}.

١٠. –مَعْنَى "مِنْ"التَّبْعِضِيَّةِ، كَقَوْلِه تَعَالَى:{عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ}،أَيْ: مِنْهَا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. –مَعْنَى "عَنْ"، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:{فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا}، أَيْ: عَنْهُ، وَقَوْلِهِ{سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ}، وَقَوْلِهِ:{يَسْعَى نُوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ}.

١٢. –الاسْتِعْلَاءُ، أَيْ مَعْنَى "عَلَى" كَقَوْلِهِ تَعَالَى:{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}، أَيْ: عَلَى قِنْطَارٍ.

١٣. –التَّأْكِيْدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ لَفْظًا، أَيْ: فِي الْإِعْرَابِ، نَحْوُ:" بِحَسْبِكَ مَا فَعَلْتَ"، أَيْ: حَسْبُكَ مَا فَعَلْتَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:{وَكَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا}، وَقَوْلُهُ:{أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى}، وَقَوْلُهُ:{وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}، وَقَوْلُهُ:{أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِيْنَ؟}.[5]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَاءُ هُوَ جَرٌّ لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ مَعْنَى:

أَوَّلُهَا: الْإِلْصَاقُ، قِيْلَ: وَهُوَ مَعْنَى لَا يُفَارِقُهَا، فَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سِيْبَوَيْهِ، ثُمَّ الْإِلْصَاقُ حَقِيْقِي كَ"أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ"إِذَا قَبَضْتَ عَلَى شَيْئٍ مِنْ جِسْمِهِ أَوْ عَلَى مَا يَحْبِسُهُ مِنْ يَدٍ أَوْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ، وَلَوْ قُلْتَ"أَمْسَكْتُهُ" احْتَمَلَ ذَلِكَ وَأَنْ تَكُوْنَ مَنْعُتُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ، وَمُجَازِي نَحْوُ"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ" أَيْ أَلْصَقْتُ مُرُوْرِي بِمَكَانٍ يُقَرِّبُ مِنْ زَيْدٍ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ الْمَعْنَى

---

[5]. الشيخ مصطفى الغلاييني، جميع الدروس العربية، {المكتبة العصرية:١٣٤٢}.ص.١٦٨-١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَرَرْتُ عَلَى زَيْدٍ، بِدَلِيْلِ{وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُوْنَ عَلَيْهِمْ مُصبِحِيْنَ} وَاَقُوْلُ: إِنَّ كَلًا مِنَ الْإِلْصَاقِ وَالْاِسْتِعْلَاءِ إِنَّمَا يَكُوْنُ حَقِيْقِيًّا إِذَا كَانَ مُفَضِّيًا إِلَى نَفْسِ الْمَجْرُوْرِ كَ"أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ، وَصَعَدْتُ عَلَى السَّطْحِ" فَإِنَّ أَفْضَى إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنْهُ فَمُجَازٌ كَ"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ" فِي تَأْوِيْلِ الْجَمَاعَةِ وَكَقَوْلِهِ:وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ.

فَإِذَا اسْتَوَى التَّقْدِيْرَانِ فِي الْمَجَازِيَّةِ، فَالْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا أُوْلَى بِالتَّخْرِيْجِ عَلَيْهِ، كَ" مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ" وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ كَمَا فِي {لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ} {يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا}.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثَّانِي: التَّعْدِيَّةُ، وَتُسَمَّى بَاءَ النَّقْلِ أَيْضًا، وَهِيَ الْمُعَاقِبَةُ لِلْهَمْزَةِ فِي تُصَيِّرُ الْفَاعِلَ مَفْعُوْلًا، وَأَكْثَرُ مَا تُعَدِّي الْفِعْلَ الْقَاصِرَ، تَقُوْلُ فِي ذَهَبَ زَيْدٌ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، وَأَذْهَبْتُهُ، وَمِنْهُ{ذَهَبَ اللهُ بِنُوْرِهِمْ} وَقُرِئَ{أَذْهَبَ اللهُ نُوْرَهُمْ} وَهِيَ بِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُوْرَةِ، وَقَوْلُ الْمُبَرِّدِ وَالسُّهَيْلِي"إِنَّ بَيْنَ التُعَدِّيَتَيْنِ فَرْقًا، وَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ كُنْتَ مُصَاحِبًا لَهُ فِي الذَّهَابِ"مَرْدُوْدٌ بِالْآيَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:{وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ} فَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْفَاعِلَ ضَمِيْرُ الْبَرْقِ.

وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ مُتَعَاقِبَتَانِ لَمْ يَجُزْ أَقَمْتُ بِزَيْدٍ، وَأَمَّا{تُنْبِتُ بِالدَّهْنِ} فِيْمَنْ ضَمَّ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ ثَالِثَهُ، فَخَرَجَ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا لِلْمُصَاحَبَةِ، فَالظَّرْفُ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ، أَيْ مُصَاحَبَةً لِلدَّهْنِ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَوْالْمَفْعُوْلِ، أَيْ تُنْبِتُ الثَّمَرَ مُصَاحِبًا لِلدَّهْنِ، أَوْ أَنَّ أَنْبَتَ يَأْتِي بِمَعْنَى نَبَتٌ كَقَوْلِهِ زُهَيْرٍ:

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوْتِهِمْ قَطِيْنًا لَهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَمِنْ وَرُوْدِهَا مَعَ الْمُتَعَدِّي قَوْلُهُ تَعَالَى:{دَفْعُ اللهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} وَصَكَكْتُ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ، وَالْأَصْلُ دَفَعَ بَعْضَ النَّاسِ بَعْضًا، وَصَكَّ الْحَجَرَ الْحَجَرَ.

الثَّالِثُ: الْاِسْتِعَانَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى اَلَةِ الْفِعْلِ، نَحْوُ" كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ" وَ" نَجَرْتُ بِالْقُدُومِ" قِيْلَ: وَمِنْهُ الْبَسْمَلَةُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَأَتَّى عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ إِلَّا بِهَا.

الرَّابِعُ: السَّبَبِيَّةُ، نَحْوُ{إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}{فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ} وَمِنْهُ: لَقِيْتُ بِزَيْدٍ الْأَسَدَ، أَيْ بِسَبَبِ لَقَائِي إِيَّاهُ، وَقَوْلُهُ: قَدْ سُقِيَتْ اَبَالُهُمْ بِالنَّارِ، أَيْ أَنَّهَا بِسَبَبِ مَا وُسِمَتْ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا يُخَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ.

الْخَامِسُ: الْمُصَحَبَةُ، نَحْوُ {اِهْبِطْ بِسَلَامٍ} أَيْ مَعَهُ {وَقَدْ دَخَلُوْا بِالْكُفْرِ} الْاَيَةْ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ} فَقِيْلَ: لِلْمُصَاحَبَةِ، وَالْحَمْدُ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُوْلِ، أَيْ فَسَبِّحْهُ حَامِدًا لَهُ، أَيْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نَزِّهَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِه، وَأَثْبَتَ لَهُ مَا يَلِيْقُ بِـهِ، وَقِيْـلَ: لِلْاسْـتِعَانَة، وَالْحَمْـدُ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ، أَيْ سَبِّحْهُ بِمَا حَمْدٌ بِـهِ نَفْـسُهُ، إِذْ لَـيْسَ كُـلُّ تُنَزِّيْـهُ بِمَحْمُوْدٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ تُسَبِّيْحَ الْمُعْتَزِلَةُ اقْتَضَى تَعْطِيْلُ كَثِيْرٌ مِنَ الصِّفَاتِ.

وَاخْتَلَفَ فِي "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ" فَقِيْلَ: جُمْلَـةٌ وَاحِـدَةٌ عَلَـى أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ، وَقِيْلَ: جُمْلَتَانِ عَلَى أَنَّهَا عَاطِفَةٌ، وَمُتَعَلَّـقُ الْبَـاءِ مَحْـذُوْفٌ، أَيْ وَبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ، وَقَالَ الْخَطَابِي: الْمَعْنَى وَبِمَعُوْنَتِكَ الَّتِـي هِـيَ نِعْمَـةٌ تُوْجَبُ عَلَيَّ حَمْدُكَ سَبَّحْتُكَ، لَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي، يُرِيْدُ أَنَّـهُ مِمَّـا أَقِـيْمُ فِيْـهِ الْمُسَبَّبُ مَقَامَ السَّبَبِ، وَقَالَ ابْنُ الشَّجْرِي فِي{فَتَـسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْـدِه}: هُـوَ كَقَوْلِكَ"أَجَبْتُهُ بِالتَّلْبِيَّةِ" أَيْ فَتُجِيْبُوْنَـهُ بِالثَّنَـاءِ، إِذَا الْحَمْـدُ الثَّنَـاءُ، أَوْ الْبَـاءُ لِلْمُصَاحَبَةِ مُتَعَلِّقَـةٌ بِحَـالِ مَحْذُوْفَـةٍ، أَيْ مُعَلِّنِـيْنَ بِحَمْـدِهِ، وَالْوَجْهَـانِ فِي{فَسَبِّحْ بِحَمْدِكَ}.

السَّادِسُ: الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوُ {وَلَقَـدْ نَـصَرَكُـمُ اللهُ بِبَـدْرٍ}،{نَجَّيْنَـاهُمْ بِسِحْرٍ}.

وَالسَّابِعُ: الْبَدَالُ كَقَوْلِهِ الْحُمَاسِي:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوْا شَنُّوْا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبًا

وَانْتِصَابُ" الْإِغَارَةُ" عَلَى أَنَّهُ مَفْعُوْلٌ لِأَجْلِهِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالثَّامِنُ: الْمُقَابَلَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَعْوَاضِ، نَحْوُ "اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ"وَ"كَافَأْتُ إِحْسَانَهُ بِضَعْفٍ" وَقَوْلُهُمْ" هَذَا بِذَاكَ" وَمِنْهُ{أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ} وَإِنَّمَا لَمْ نُقَدِّرْهَا بَاءُ السَّبَبِيَّةِ كَمَا قَالَتْ الْمُعْتَزِلَةُ وَكَمَا قَالَ الْجَمِيْعُ فِي "لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمُ الْجَنَّةَ بِعِلْمِهِ" لِأَنَّ الْمُعْطَي بِعَوْضٍ قَدْ يُعْطَي مجَانًا، وَأَمَّا الْمُسَبَّبُ فَلَا يُوْجَدُ بِدُوْنِ الْسَبَبِ، وَقَدْ تُبَيَّنُ أَنَّهُ لَا تُعَارِضُ بَيْنَ الْحَدِيْثِ وَالْآيَةِ، لِاخْتِلَافِ مَحْمُلِي الْبَاءَيْنِ جَمِعًا بَيْنَ الْأَدِلَّةِ.

وَالتَّاسِعُ: الْمُجَاوَزَةُ كَعَنْ، فَقِيْلَ: تَخْتَصُ بِالسُّؤَالِ، نَحْوُ{فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا} بِدَلِيْلِ {يَسْأَلُوْنَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ}وَقِيْلَ: لَا تَخْتَصُّ بِهِ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:{يَسْعَى نُوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ}،{وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ} وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِي هَذِهِ الْبَاءَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي"شَقَّقَتْ السَّنَامُ بِالشَّفَرَةِ" عَلَى أَنَّ الْغَمَامَ جُعِلُ كَالْآلَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا، قَالَ: وَنَظِيْرُهُ{السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} وَتَأْوِلُ الْبَصَرِيُّوْنَ{فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا} عَلَى أَنَّ الْبَاءَ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُوْنُ بِمَعْنَى عَنْ أَصْلًا، وَفِيْهِ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي قَوْلُكَ"سَأَلْتُ بِسَبَبِهِ"أَنَّ الْمَجْرُوْرَ هُوَ الْمَسْؤُوْلُ عَنْهُ.

الْعَاشِرُ: الْاسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ {مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ} الايَةِ، بِدَلِيْلِ {هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيْهِ مِنْ قَبْلُ} وَنَحْوُ{إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُوْنَ} بِدَلِيْلِ{وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ} وَقَدْ مَضَى الْبَحْثُ فِيْهِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْحَادِي عَشَرَ: التَّبْعِيْضُ، أَثْبَتَ ذَالِكَ الْأَصَمْعِيُّ وَالْفَارِسِي وَالْقُتْبِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ، قِيْلَ: وَالْكُوْفِيُّوْنَ، وَجَعَلُوْا مِنْهُ {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ}.

قِيْلَ: وَمِنْهُ {وَامْسَحُوْا بِرُؤُوْسِكُمْ} وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْبَاءَ فِيْهِنَّ لِلْإِلْصَاقِ، وَقِيْلَ: هِيَ فِي آيَةِ الْوُضُوْءِ لِلْاِسْتِعَانَةِ، وَإِنَّ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا وَقَلْبًا، فَإِنَّ" مَسَحَ" يَتَعَدَّى إِلَى الْمَزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، وَإِلَى الْمَزِيْلِ بِالْبَاءِ، فَالْأَصْلُ اِمْسَحُوْا رُؤُسَكُمْ بِالْمَاءِ، وَنَظِيْرُهُ بَيْتُ"الْكِتَبِ":

كَنَوَاحِ رِيْشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحْتُ بِاللَّثَتَيْنِ عَصِفَ الْإِثْمِدِ

يَقُوْلُ: إِنَّ لَثَاتَكَ تَضْرِبُ إِلَى سُمْرَةٍ، فَكَأَنَّكَ مَسَحْتَهَا بِمَسْحُوْقِ الْإِثْمِدِ، فَقُلِبَ مَعْمُوْلِي مَسَحَ، وَقِيْلَ فِي شَرَبْنَ: إِنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى: رَوَيْنَ، وَيَصِحُّ ذَلِكَ فِي{ يَشْرَبُ بِهَا} وَنَحْوُهُ، وَقَالَ الزَمْخَشَرِي فِي{يَشْرَبُ بِهَا}: الْمَعْنَى يَشْرَبُ بِهَا الْخَمْرَ كَمَا تَقُوْلُ"شَرِبْتُ الْمَاءَ بِالْعَسَلِ".

الثَّانِي عَشَرَ: القَسَمُ، وَهُوَ أَصْلُ أَحْرُفِهِ، وَلِذَالِكَ خَصَّتْ بِجَوَازِ ذِكْرِ الْفِعْلِ مَعَهَا نَحْوُ "أَقْسَمُ بِاللهِ لَتَفْعَلَنَّ" وَدَخُوْلُهَا عَلَى الضَّمِيْرِ نَحْوُ"بِكَ لَأَفْعَلَنَّ" وَاسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الْاِسْتِعْطَافِي نَحْوُ"بِاللهِ هَلْ قَامَ زَيْدٌ" أَيْ أَسْأَلُكَ بِاللهِ مُسْتَحْلِفًا.

الثَّالِثُ عَشَرَ: الْغَايَةُ، نَحْوُ {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي} أَيْ إِلَيَّ، وَقِيْلَ: ضَمَّنَ أَحْسَنَ مَعْنَى لُطْفٍ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرَّبِعُ عَشَرَ: التَّوْكِيْدُ، وَهِيَ الزَائِدَةُ، وَزِيَادَتُهَا فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا: الْفَاعِلُ، وَزِيَادَتُهَا فِيْه: وَاجِبَةٌ، وَغَالِبَةٌ، وَصُرُوْرَةٌ. فَالْوَاجِبَةٌ فِي نَحْوِ "أَحْسَنَ بِزَيْدٍ" فِي قَوْلِ الْجُمْهُوْرِ: إِنَّ الْأَصْلَ أَحْسَنَ زَيْدٌ بِمَعْنَى صَارَ ذَا حُسْنٍ، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيَغَةُ الْخَبَرِ إِلَى الطَّلَبِ، وَزِيْدَتُ الْبَاءُ إِصْلَاحًا لِلَّفْظِ، وَأَمَّا إِذَا قِيْلَ بِأَنَّهُ أَمْرٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِنَّ فِيْهِ ضَمِيْرَ الْمُخَاطَبِ مُسْتَتِرًا فَالْبَاءُ مُعَدِّيَةٌ مِثْلُهَا فِي"امْرُرِ بِزَيْدٍ".

وَالْغَالِبَةُ فِي فَاعِلِ كَفَى، نَحْوُ {كَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا} وَقَالَ الزُّجَاجُ دَخَلَتْ لِتَضَمَّنَ" كَفَى" مَعْنَى" اِكْتَفَ"، وَهُوَ مِنَ الْحُسْنِ بِمَكَانٍ، وَيَصِحَّحُهُ قَوْلَهُمْ" اتَّقِى اللهَ اُمْرُؤٌ فِعْلَ خَيْرًا يُثَبُ عَلَيْه" أَيْ لِيَتَّقِ وَلِيَفْعَلَ، بِدَلِيْلِ جَزِمِ" يُثَبُ" وَيُوْجِبُهُ قَوْلَهُمْ" كَفَى بِهِنْدٍ" بِتَرْكِ التَاءِ، فَإِنَّ احْتَجَّ بِالْفَاصِلِ فَهُوَ مَجُوْزٌ لَا مَوْجِبٌ، بِدَلِيْلِ {وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ} {وَمَا تُخْرَجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ} فَإِنْ عُوْرِضُ بِقَوْلِكَ "أَحْسَنَ بِهِنْدٍ" فَالتَّاءُ لَا تُلْحِقُ صِيَغُ الْأَمْرِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: الْفَاعِلُ ضَمِيْرُ الْاِكْتِفَاءِ. وَصِحَّةُ قَوْلُهُ مَوْقُوْفَةٌ عَلَى جَوَازِ تَعَلُّقُ الْجَارُ بِضَمِيْرِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِي وَالرَّمَانِي أَجَازًا" مُرُورِي بِزَيْدٍ حَسَنٌ وَهُوَ بِعُمَرُو قَبِيْحٌ" وَأَجَازُ الْكُوْفِيُّوْنَ إِعْمَالَهُ فِي الظَّرْفِ وَغَيْرِه، وَمَنَعَ جُمْهُوْرُ الْبَصَرِيِّيْنَ إِعْمَالَهُ مُطْلَقًا، قَالُوا: وَمَنْ مَجِيْئُ فَاعِلَ كَفَى هَذِه مُجَرَّدًا عَنِ الْبَاءِ قَوْلُ سَحِيْمِ: كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًّا وَوَجْهُ ذَلِكَ-عَلَى مَا اخْتَرْنَاهُ-أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلُ كَفَى هُنَّا بِمَعْنَى اِكْتَفَ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَلَا تُزَادُ الْبَاءُ فِي فَاعِلِ كَفَى الَّتِي بِمَعْنَى أَجْزَأَ وَأَغْنَى، وَلَا الَّتِي بِمَعْنَى وَقَى، وَالْأُوْلَى مُتَعَدِّيَةٌ لِوَاحِدٍ كَقَوْلِهِ: قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي، وَلَكِنْ قَلِيْلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيْلٌ.

وَالثَّانِيَةُ مُتَعَدِّيَةٌ لِاثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:{وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ} {فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللهُ} وَوَقَعَ فِي شِعْرِ الْمُتَنَبِّي زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي فَاعِلِ كَفَى الْمُتَعَدِّيَةُ لِوَاحِدٍ،قَالَ: كَفَى بُعَلًا فَخرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمُ وَدَهْرٌ لِأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ

وَلَمْ أَرَ مِنْ انْتَقَدَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَهَذَا إِمَّا لَسَهْوٍ عَنْ شَرْطِ الزِّيَادَةِ، أَوْ لَجَعَلَهُمْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ قَبِيْلِ الضَّرُوْرَةِ كَمَا سَيَأْتِي، أَوْ لِتَقْدِيْرِ الْفَاعِلِ غَيْرِ مَجْرُوْرٍ بِالْبَاءِ، وَبَعْلُ: رَهْطُ الْمَمْدُوْحِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ، وَصَرَّفَهُ لِلضَّرُوْرَةِ إِذْ فِيْهِ الْعَدْلُ وَالْعَلَمِيَّةُ كَعُمَرَ، وَدَهْرٌ: مَرْفُوْعٌ عِنْدَ ابْنِ جِنِّي بِتَقْدِيْرِ وَلْيُفَخِّرَ دَهْرٌ، وَأَهْلٌ: صِفَةٌ لَهُ بِمَعْنَى مُسْتَحِقٌّ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَهْلٍ، وَجَوَّزَ ابْنُ الشَّجَرِي فِي دَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ، أَحَدُهَا أَنْ يَكُوْنَ مُبْتَدَأً حَذْفُ خَبَرِهُ، أَيْ يُفْتَخَرُ بِكَ، وَصَحَّ الْابْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ بِأَهْلٍ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ مَعْطُوْفًا عَلَى فَاعِلِ كَفَى، أَيْ أَنَّهُمْ فَخَرُوا بِكَوْنِهِ مِنْهُمْ وَفَخَرُّوا بِزَمَانِهِ لِنَضَارَةِ أَيَّامِهِ، وَهَذَا وَجْهٌ لَا حُذِفَ فِيْهِ، وَالثَّالِثُ أَنْ تُجَرَّهُ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ فَخْرًا، عَلَى تَقْدِيْرِ كَوْنُهُ فَاعِلِ كَفَى وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفَخْرٍ، لَا زَائِدَةَ، وَحِيْنَئِذٍ تُجَرُّ الدَّهْرُ بِالْعَطْفِ، وَتَقْدِيْرُ أَهْلًا خَبَرًا لَهُوَ مَحْذُوْفًا. وَزَعَمَ الْمُعْرِي أَنَّ الصَّوَابَ نَصْبُ دَهْرَ بِالْعَطْفِ عَلَى بُعْلًا، أَيْ وَكَفَى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دَهْرًا هُوَ أَهْلُ لِأَنَّ أَمْسيْتَ مِنْ أَهْله أَنَّهُ أَهْلٌ لكَوْنكَ مِنْ أَهْلـه، وَلَـا يَخْفَـى مَا فِيْه مِنَ التَّعَسفَ، وَشَرْحُهُ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى الْمَفْعُوْلِ الْمُتَقَـدُّمِ، وَهُـوَ ثَعْلًـا، وَالْفَاعِلُ الْمُتَأَخِّرُ وَهُوَ " أَنَّكَ منْهُمْ" مَنْـصُوْبًا وَمَرْفُوْعًـا وَهُمَـا دَهْـرًا وَأَنَّ وَمَعْمُوْلَاهَا وَمَا تَعَلَّقُ بِخَبَرِهَا، ثُـمَّ حَـذْفُ الْمَرْفُـوْعِ الْمَعْطُـوْف اكْتفَـاءَ بِدَلَالَة الْمَعْنَى، وَزَعَمَ الرَّبَعِـي أَنَّ النَّـصْبَ بِـالْعَطْفِ عَلَـى اِسْـمِ أَنْ، وَأَنَّ" أَهْلٌ" عَطَفَ عَلَى خَبَرِهَا، وَلَا مَعْنَى لِلْبَيْتِ عَلَى تَقْدِيْرِه.

وَالضَّرُوْرَةُ كَقَوْلِه:

أَلَمْ يَأْتِيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنمِي بِمَا لَا قَتْ لَبُوْنُ بَنِي زِيَادِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقَوْلُهُ:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لَيْهْ أُوْدَى بِنَعَلَّي وَسَرَبَّالِيْه

وَقَالَ اِبْنُ الضَّائِعِ فِي الْأَوَّلِ: إِنَّ الْبَاءَ مُتَعَلَّقَةٌ بِتَنَمِـي، وَإِنَّ فَاعِـلَ يَـأْتِي مُضْمَرٌ، فَالْمَسْأَلَةُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ.

وَقَالَ اِبْنُ الْحَاجِبِ فِي الثَّانِي: الْبَـاءُ مُعَدِّيَـةٌ كَمَـا تَقُـوْلُ" ذَهَـبَ بِنَعَلِي" وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَرْحِ الْفَاعِـلِ، وَعَلَـامٌ يَعُـوْدُ إِذَا قَـدَرَ ضَـمِيْرًا فِـي "أَوْدَى"؟ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُوْنَ التَّقْدِيْرُ: أَوْدَى هُوَ، أَيْ مَـوْدٍ أَيْ ذَهَـبَ ذَاهِـبٌ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ"لَا يَزْنِي الزَّانِي حِيْنَ يَزْنِي وَهُـوَ مُـؤْمِنٌ وَلَـا يَـشْرَبُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ" أَيْ وَلَا يَشْرَبُ هُوَ، أَيْ الشَّارِبُ، إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ وَلَا يَشْرِبُ الزَّانِي.

وَالثَّانِي: مِمَّا تُزَادُ فِيْهِ الْبَاءُ: الْمَفْعُوْلُ، نَحْوُ{وَلَا تُلْقُوْا بِأَيْدِيْكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}، {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ}، {فَلْيُمْدِدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ}، {وَمَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِإِلْحَادٍ}، {فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوْقِ} أَيْ يُمْسَحُ السُّوْقَ مَسْحًا، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ صِفَةٌ أَيْ مَسْحًا وَاقِعًا بِالسُّوْقِ وَقَوْلُهُ: نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُوْ بِالْفَرْجِ

الشَّاهِدُ فِي الثَّانِيَةِ، فَأَمَّا الْأُوْلَى فَلِلِاسْتِعَانَةِ، وَقَوْلُهُ: سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوْرِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقِيْلَ: ضَمَّنُ" تُلْقُوا" مَعْنَى تُفْضُوا، وَيُرِيْدُ مَعْنَى" يَهُمُّ" وَنَرْجُوْ مَعْنَى نَطْمَعُ، وَيَقْرَأْنَ مَعْنَى "يَرْقَيْنَ وَيَتَبَرَ كْنَ"، وَأَنَّهُ يُقَالُ" قَرَأْتُ بِالسُّوْرَةِ" عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا يُقَالُ قَرَأْتُ بِكِتَابِكَ لِفَوَاتِ مَعْنَى التَّبَرُّكِ فِيْهِ، قَالَهُ السُّهَيْلِي، وَقِيْلَ: الْمُرَادُ لَا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِأَيْدِيْكُمْ، فَحَذْفُ الْمَفْعُوْلَ بِهِ، وَالْبَاءُ لِلْآلَةِ كَمَا فِي قَوْلِكَ "كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ" أَوْ الْمُرَادُ بِسَبَبِ أَيْدِيْكُمْ كَمَا يُقَالُ: لَا تُفْسِدُ أُمُرُكَ بِرَأْيِكَ.

وَكَثُرَتْ زِيَادَتُهَا فِي مَفْعُوْلِ" عَرَفَتْ" وَنَحْوُهُ، وَقَلَّتْ فِي مَفْعُوْلٍ مَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ كَقَوْلِكَ:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تَبَلَتْ فُؤَادُكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيْدَةٌ تَسْقِي الضَّجِيْعَ بِبَارِدٍ بِسَّامِ

وَقَدْ زِيدَتْ فِي مَفْعُوْلِ كَفَى الْمُتَعَدِّيَةُ لِوَاحِدٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ" كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".

وَقَوْلَهُ:

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِي مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وَالثَّالِثُ: الْمُبْتَدَأُ، وَذَالِكَ فِي قَوْلِهِمْ" بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ" وَ "خَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدٍ" وَ" كَيْفَ بِكَ إِذَا كَانَ كَذَا" وَمِنْهُ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ{ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ} وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: بِأَيِّكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوْفٌ مُخَبَّرُ بِهِ عَنِ الْمَفْتُوْنِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ: فَقِيْلَ: الْمَفْتُوْنُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفِتْنَةِ، وَقِيْلَ: الْبَاءُ ظَرْفِيَّةٌ، أَيْ فِي أَيْ طَائِفَةٌ مِنْكُمُ الْمَفْتُوْنَ.

تَنْبِيْهٌ

مِنَ الْغَرِيْبِ أَنَّهَا زِيدَتْ فِيْمَا أَصْلُهُ الْمُبْتَدَاءُ وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ، بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ إِلَى مَوْضِعِ الْخَبَرِ كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ{ لَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تُوَلُّوْا} بِنَصْبِ الْبِرِّ، وَقَوْلَهُ:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

وَالرَّابِعُ: الْخَبَرُ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: غَيْرُ مَوْجُبٍ فَيُنَقَّاسُ نَحْوُ "لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ"،{وَمَااللهُ بِغَافِلٍ} وَقَوْلُهُمْ" لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ" إِذَا لَمْ تَحْمِلْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَمُوْجِبٌ فَيَتَوَقَّفُ عَلَى السِّمَاعِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَمَنْ تَابِعُهُ، وَجَعَلُوا مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى{ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا} وَقَوْلُ الْحُمَاسِي: وَمَنْعُكُهَا بِشَيْئٍ يُسْتَطَاعُ.

وَالْأُوْلَى تُعَلِّيْقُ{بِمِثْلِهَا} بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوْفٍ هُوَ الْخَبَرُ، وَبِشَيْئٍ بِمَنْعُكِهَا وَالْمَعْنَى وَمَنْعُكِهَا بِشَيْئٍ مَا يُسْتَطَاعُ، وَقَالَ اِبْنُ مَالِكٍ فِي"بِحَسْبِكَ زَيْدٌ" إِنَّ زَيْدًا مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَحَسْبِكَ نَكِرَةٌ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْخَامِسُ: الْحَالُ الْمَنْفِي عَامِلُهَا كقوله:

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيْمٌ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا

وَقَوْلُهُ: فَمَا اِنْبَعَثْتُ بِمُزِوُدٍ وَلَا وَكِلٍ.

ذَكَرَ ذَلِكَ اِبْنُ مَالِكٍ، وَخَالَفَهُ أَبُوْ حَيَّانٍ، وَخَرَجَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيْرَ بِحَاجَةٍ خَائِبَةٍ، وَبِشَخْصٍ مَزُوْدٍ أَيْ مَذْعُوْرٍ، وَيُرِيْدُ بِالْمَزُوْدِ نَفْسَهُ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ" رَأَيْتُ مِنْهُ أَسَدًا" وَهَذَا التَّخْرِيْجُ ظَاهِرٌ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ دُوْنَ الثَّانِي، لِأَنَّ صِّفَاتَ الذَّمِّ إِذَا نَفِيَتْ عَلَى سَبِيْلِ الْمُبَالَّغَةِ لَمْ يَنْتَفِ أَصْلُهَا، وَلِهَذَا قِيْلَ فِي{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ} إِنَّ فَعَّالًا لَيْسَ لِلْمُبَالَّغَةِ بَلْ لِلنَّسَبِ كَقَوْلِهِ: وَلَيْسَ بِذَي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اَيْ وَمَا رَبُّكَ بِذِي ظُلْمٍ {لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا}، وَلَا يُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ أَسَدًا أو بَحْرًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ بِالْإِقْدَامِ أَوِ الْكَرَمِ.

وَالسَّادِسُ: التَّوْكِيْدُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ، وَجَعَلَ مِنْهُ بَعْضَهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى {يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِمْ} وَفِيْهِ نَظْرٌ، إِذْ حَقَّ الضَّمِيْرُ الْمَرْفُوْعُ الْمُتَّصِلُ الْمُؤَكَّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ أَنْ يُؤَكَّدَ أَوَّلًا بِالْمُنْفَصِلِ نَحْوُ "قُمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ" وَلِأَنَّ التَّوْكِيْدَ هُنَّا ضَائِعٌ، إِذَ الْمَأْمُوْرَاتُ بِالتَّرَبُّصِ لَا يَذْهَبُ الْوَهْمِ إِلَى أَنَّ الْمَأْمُوْرَ غَيْرَهُنَّ، بِخِلَافِ قَوْلِكَ "زَارَنِي الْخَلِيْفَةُ نَفْسُهُ" وَإِنَّمَا ذُكِرَ الْأَنْفُسُ هُنَّا لِزِيَادَةِ الْبَعْثِ عَلَى التَّرَبُّصِ، لِإِشْعَارِهِ بِمَا يَسْتَنْكِفُنَّ مِنْهُ مِنْ طُمُوْحِ أَنْفُسِهُنَّ إِلَى الرِّجَالِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تَنْبِيْهٌ

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّيْنَ أَنَّ أَحْرُفَ الْجَرِّ لَا يَنُوْبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِقِيَّاسٍ، كَمَا أَنَّ أَحْرُفَ الْجَزْمِ وَأَحْرُفَ النَّصْبِ كَذَلِكَ، وَمَا أَوْهُمْ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ إِمَّا مُؤَوَّلٌ تَأْوِيْلًا يُقَبِّلُهُ اللَّفْظُ، كَمَا قِيْلَ فِي{وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوْعِ النَّخْلِ}: إِنَّ" فِي" لَيْسَتْ بِمَعْنَى عَلَى، وَلَكِنْ شِبْهُ الْمَصْلُوْبِ لِتُمَكِّنَه مِنَ الْجُذْعِ بِالْحَالِ فِي الشَّيْئِ، وَإِمَّا عَلَى تَضَمِّيْنَ الْفِعْلِ مَعْنَى فِعْلٍ يَتَعَدَّى بِذَلِكَ الْحَرْفُ، كَمَا ضَمَّنَ بَعْضُهُمْ شَرَبْنَ فِي قَوْلِه: شَرَبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَعْنَى رَوَيْنَ، وَأَحْسَنَ فِي{ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي} مَعْنَى لُطْف، وَإِمَّا عَلَى شُذُوْذ إِنَابَة كَلِمَة عَنْ أُخْرَى، وَهَذَا الْأَخِيْرُ هُوَ مَجْمُلٌ الْبَاب كُلُّهُ عِنْدَ أَكْثَرَ الْكُوْفِيِيْنَ وَبَعْضُ الْمُتَأَخِّرِيْنَ، وَلَا يَجْعَلُوْنَ ذَلِكَ شَاذًا، وَمَذْهَبُهُمْ أَقَلُّ تَعْسِفًا.[٦]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[6].جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، {عن كتب الأعاريب: ١٥٧٨}.ص.١٣٧-١٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الرَّابِعُ

بَحْثُ مَعَانِ حَرْفُ الْبَاءِ مِنْ بَعْضِ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ.

- الْبَاءُ بِمَعْنَى سَبَبِيَّة، السَّبَبِيَّةُ، نَحْوُ{إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}{فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ} وَمِنْهُ: لَقِيْتُ بِزَيْدٍ الْأَسَدَ، أَيْ بِسَبَبٍ لَقَائِي إِيَّاهُ. وَنَحْوُهَا فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ يَعْنِى:

١. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيْثَقَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قَسِيَةً، يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَنَسُوْا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوْا بِهِ، وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ {١٣}.

٢. وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصَرَى نَحْنُ أَبْنَؤُا اللهِ وَأَحِبَّؤُهُ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ، بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَ لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ{١٨}.

٣. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِى إِسْرَئِيْلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا النَّاسَ جَمِيْعًا، وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بِالْبَيِّنَتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيْرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِى الْأَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ{٣٢}.

٤. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيْهَا هُدًى وَنُوْرٌ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ أَسْلَمُوا لِلَّذِيْنَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّوْنَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَبِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِئَايَتِى ثَمَنًا قَلِيْلًا، وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفِرُوْنَ{٤٤}.

٥. وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُوْنَ{٥٨}.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الْبَاءُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، وَهُوَ أَصْلُ أَحْرُفِه، وَلِذَالِكَ خَصَّتْ بِجَوَازِ ذِكْرُ الْفِعْلِ مَعَهَا نَحْوُ "أَقْسَمُ بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ" وَدُخُوْلُهَا عَلَى الضَّمِيْرِ نَحْوُ"بِكَ لَأَفْعَلَنَّ" وَاسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الْاِسْتِعْطَافِي نَحْوُ"بِاللهِ هَلْ قَامَ زَيْدٌ" أَيْ أَسْأَلُكَ بِاللهِ مُسْتَحْلِفًا. وَنَحْوُهَا فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ يَعْنِى:

١. وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ، حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِيْنَ{٥٣}.

٢. يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ، تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَوَةِ فَيُقْسِمَانِ **بِاللهِ** إِنِ ارْتَبْتُمْ لَانَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْأَثِمِيْنَ{١٠٦}.

٣. فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَءَاخَرَانِ يَقُوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيِنِ فَيُقْسِمَانِ **بِاللهِ** لَشَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّلِمِيْنَ{١٠٧}.

● الْبَاءُ بِمَعْنَى الْاسْتِعَانَةِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى آلَةِ الْفِعْلِ، نَحْوُ" كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ" وَ" نَجَرْتُ بِالْقُدُومِ" قِيْلَ: وَمِنْهُ الْبَسْمَلَةُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَأَتَّى عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ إِلَّا بِهَا. وَنَحْوُهَا فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ يَعْنِي:

١. حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا **بِالْأَزْلَمِ**، ذَلِكُمْ فِسْقٌ، الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِيْنًا، فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ{٣}.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَا أَنَّ النَّفْسَ **بِالنَّفْسِ** وَالْعَيْنَ **بِالْعَيْنِ** وَالْأَنْفَ **بِالْأَنْفِ** وَالْأُذُنَ **بِالْأُذُنِ** وَالسِّنَّ **بِالسِّنِّ** وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ، فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّلِمُوْنَ{٤٥}.

- الْبَاءُ بِمَعْنَى الْمُصَحَبَةِ ، نَحْوُ {اِهْبِطُ بِسَلَامٍ} أَيْ مَعَهُ {وَقَدْ دَخَلُوْا بِالْكُفْرِ} الْآيَةْ. وَنَحْوُهَا فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ يَعْنِى:

١. يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوا كُوْنُوا قَوَّمِيْنَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ **بِالْقِسْطِ** وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوْا اعْدِلُوْا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ، إِنَّ اللهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ{٨}.

٢. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيْثَقَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قَسِيَةً، يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا **ذُكِّرُوا بِهِ**، وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ{١٣}.

٣. يَهْدِى **بِهِ اللهُ** مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيْهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ{١٦}.

٤. إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ تَبُوأَ **بِاثْمِي** وَإِثْمِكَ فَتَكُوْنَ مِنْ أَصْحٰبِ النَّارِ، وَذٰلِكَ جَزٰؤُا الظّٰلِمِيْنَ{٢٩}.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيْعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَّمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ{٣٦}.

الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ وَ التَّبْعِيْضِ:

الْإِلْصَاقُ، قِيْلَ: وَهُوَ مَعْنَى لَا يُفَارِقُهَا، فَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سِيْبَوَيْهُ، ثُمَّ الْإِلْصَاقُ حَقِيْقِي كَ"أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ"إِذَا قَبَضْتَ عَلَى شَيْئٍ مِنْ جِسْمِهِ أَوْ عَلَى مَا يَحْبِسُهُ مِنْ يَدٍ أَوْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ، وَلَوْ قُلْتَ"أَمْسَكْتُهُ" احْتَمَلَ ذَلِكَ وَأَنْ تَكُوْنَ مَنْعُتُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ، وَمُجَازِي نَحْوُ"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ" أَيْ أَلْصَقْتُ مُرُوْرِي بِمَكَانٍ يُقَرِّبُ مِنْ زَيْدٍ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ الْمَعْنَى مَرَرْتُ عَلَى زَيْدٍ، بِدَلِيْلِ{وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِيْنَ} وَاَقُوْلُ: إِنَّ كَلًّا مِنَ الْإِلْصَاقِ وَالْاِسْتِعْلَاءِ إِنَّمَا يَكُوْنُ حَقِيقِيًا إِذَا كَانَ مُفْضِيًا إِلَى نَفْسِ الْمَجْرُوْرِ كَ"أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ، وَصَعَدْتُ عَلَى السَّطْحِ" فَإِنَّ أَفْضَى إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنْهُ فَمُجَازٌ كَ"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ" فِى تَأْوِيْلِ الْجَمَاعَةِ وَكَقَوْلِهِ:وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ.

- التَّبْعِيْضُ، أَثْبَتَ ذَالِكَ الْأَصَمْعِيُّ وَالْفَارِسِي وَالْقُتُبِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ، قِيْلَ: وَالْكُوْفِيُّوْنَ، وَجَعَلُوْا مِنْهُ {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ}. وَنَحْوُهَمَا فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ يَعْنِى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ اَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيْدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ{٦}.

قِيْلَ: وَمِنْهُ {وَامْسَحُوْا بِرُؤُسِكُمْ} وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْبَاءَ فِيْهِنَّ لِلْإِلْصَاقِ، وَقِيْلَ: هِيَ فِي اَيَةِ الْوُضُوْءِ لِلْاِسْتِعَانَةِ، وَإِنَّ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا وَقَلْبًا، فَإِنَّ" مَسَحَ" يَتَعَدَّى إِلَى الْمَزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِه، وَإِلَى الْمَزِيْلِ بِالْبَاءِ، فَالْأَصْلُ امْسَحُوْا رُؤُسَكُمْ بِالْمَاءِ، وَنَظِيْرُهُ بَيْتَ"الْكُتُبِ".[1]

وَقَدْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ حَوْلَ هَذِهِ الْبَاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ زَائِدَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ لِلتَّبْعِيْضِ، كَقَوْلِ عُمَرِ بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ:

فَلَثِمتُ فَاهَا اَخذًا بِقُرُوْنِهَا شَرْبُ النَّزِيْفِ بِبَرَدِ مَاءَ الْحَشْرَجِ

وَقَالَ بَدْرُ الدِّيْنِ بنْ مَالِك: وَفِيْهِ تَأْيِيْدُ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِي فِي مَسْحِ بَعْضِ الرَّأْسِ. وَأَنْكَرَ ذَلِكَ مُحِبُّ الدِّيْنِ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِي، وَقَالَ الشَّيْخُ

---

[1]. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، {عن كتب الأعاريب: ١٥٧٨}.ص.١٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شِهَابُ الدِّيْنِ الْقُرَافِي: اِذَا قُلْتَ: مَسَحْتُ بِالْمِنْدِيْلِ، وَكَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَطَفْتُ بِالْبَيْتِ، عُلُّوا وَسَفْلًا، وَظَهْرًا وَبَطْنًا، وَإِنَّمَا مَسَحْتُ بِبَعْضِ ذَا وَكَتَبْتُ بِبَعْضٍ ذَا وَطِفْتُ بِظَهْرٍ ذَا، وَاخْتَارَ ابْنُ هِشَّامٍ وَالزَّمْخَشَرِي أَنْ تَكُوْنَ الْبَاءُ لِلْاِلْصَاقِ، وَمَا مَسْحُ بَعْضَهُ وَمُسْتَوْعِبُهُ بِالْمَسْحِ كُلَاهُمَا مُلْصَقٌ لِلْمَسْحِ بِرَأْسِهِ، وَقَدْ أَخَذَ مَالِكُ وَأَحْمَدُ بِالْاِحْتِيَاطِ فَأَوْجَبَا الْاِسْتِيْعَابَ، وَأَخَذَ الشَّافِعِي بِالْيَقِيْنِ فَأَوْجَبَ أَقَلَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اِسْمَ الْمَسْحِ، وَأَخَذَ أَبُو حَنِيْفَةَ بِبَيَانِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ مَسَحُ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَقَدْرُ النَّاصِيَةِ بِرُبُعِ الرَّأْسِ، وَإِنَّمَا أَطَّلْنَا فِي هَذَا الْبَحْثِ لِطَرَافَتِهِ، وَرِيَّاضَتِهِ لِلذِّهْنِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْبَابُ الْخَامِسُ
الْخَاتِمَةُ

أ. الْاِسْتِنْبَاطَاتْ

بَعْدَ أَنْ بَحَثَ الْبَاحِثُ فِى هَـذِهِ الرِّسَـالَةِ الْجَامِعِيَّـةِ تَحْـتَ الْمَوْضُـوْعِ مَعْنَى الْبَاءِ فِي سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ، يَـسْتَطِيْعُ أَنْ يُقَـدِّمَ الْاِسْـتِنْبَاطَاتِ مِـنْ هَـذَا الْبَحْثِ الطَّوِيْلِ كَمَايَلِى:

١. إِنَّ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِئَةٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَـةٍ، وَهِـيَ الـسُّوْرَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ الْقُرْاٰنِ الْكَرِيْمِ.

اِشْتَمَلَتْ سُوْرَةُ الْمَائِـدَةِ عَلَـى أَحْكَـامِ تَـشْرِيْعِيَّةٍ، وَقَدْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ حَوْلَ هَذِهِ الْبَاءِ في اية {٦}.

حَرْفُ الْبَاءِ هُـوَ الْحَـرْفُ الثَّـانِى مِـنْ حُـرُوْفِ الْهِجَاءِ، وَمَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وَهُوَ مَجْهُـوْرٌ شَـدِيْدٌ، وَهُـوَ مِنْ حُرُوْفِ الْمَعَانِى فَيُجِرُّ الْاِسْمَ بَعْدَهُ.

٢. حَرْفُ الْبَاءِ يُمْلِكُ مَعْنَى.

- الْاِلْصَاقُ نَحْوُ: امْسَكْتُ بِالْغُلَامِ
- "الْاِسْتِعَانَةُ" نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "الْمُصَاحَبَةُ" نَحْوُ: اِذْهَبْ بِسَلَامٍ
- "الظَّرْفِيَّةُ" نَحْوُ: سَارَ بِاللَّيْلِ
- "الْبَدَالُ" نَحْوُ: بَاعَ الْكُفرُ بِالْاِيْمَانِ
- "الْتَعْدِيَّةُ" نَحْوُ: ذَهَبْتُ بِهِ اِلَى الْبَيْتِ
- "الْقَسَمْ" نَحْوُ: بِاللهِ
- "السَّبَبِيَّةُ" نَحْوُ: لَقَيْتُ بِزَيْدٍ الْأَهْوَالِ
- "الْعِوَضُ" نَحْوُ: "بِعْتُكَ هَذَا بِهَذَا.
- مَعْنَى "عَنْ"، قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا}.
- "الاسْتِعْلَاءُ"، كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}.
- "التَّأْكِيْدُ" نَحْوُ:" بِحَسْبِكَ مَا فَعَلْتَ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الْاِقْتِرَاحَاتُ

الْحَمْدُ للّٰه، قَدْ تَمَّ الْبَحْثُ فِى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْجَامِعِيَّةِ بِعَوْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِيْهَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّقَائِصَ وَالْخَطِيْئَاتِ، لِأَنَّ الْبَاحِثَ مِنَ الْجَاهِلِ الْغَافِلِ الَّذِى لَايَسْتَطِيْعُ فِى إِيْرَادِ الْبَيَانِ وَالتَّوْضِيْحِ وَالشَّرْحِ الَّذِى يَسْتَوْفِى شُرُوْطَ بَحْثَ الرِّسَالَةِ الْجَامِعِيَّةِ الْكَامِلَةِ.

وَقَدْ بَذَلَ الْبَاحِثُ جُهْدَهُ فِى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَصَدَرُهَا كَمَاكَانَ. وَيَرْجُو أَنْ يُتِمَّهَا كُلُّ الْمُطَلِّعِ الَّذِى رَأَى النَّقَائِصَ وَالْخَطِيْئَاتِ فِيْهَا، وَفِى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يُرِيْدُ الْبَاحِثُ كُلَّ الْمَطَلِعِ أَنْ تَشْدِيْدُ فِى فَهْمِ عِلْمِ الدِّيْنِ وَبِا الْخُصُوْصِ عِلْمِ الْقُرْأَنِ، لِأَنَّ حُرُوْفَ الْقُرْأَنِ يُمْلِكُ مَعْنَى كَثِيْر.

وَأَخِيْرًا يَهْدِى الْبَاحِثُ جَزَالَةَ الشُّكْرِ إِلَى جَمِيْعِ الْأَسَاتِيْذِ وَالزُّمَلَاءِ الَّذِيْنَ أَعَانُوْا فِى هَذَا الْبَحْثِ وَخُصُوْصًا الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُوْرُ سَعِيْدٌ فِي الدَّارَيْنِ عَلَى اِهْتِمَامِهِ فِى إِشْرَافِ الْبَاحِثِ حَتَّى تَمَّ هَذَا الْبَحْثُ. فَجَزَاهُمُ اللهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

الأستاذ الدكتور وهبته الزحيلى التفسير المنير فى العقيدة والسريعة والمنهج، :دار الفكر، ١٠٩٩.

الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكانى، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرايه من علم التفسي، لبنان:لدار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٥.

جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، :عن كتب الأعاربيب، ١٥٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حسن علي عطبية-محمد شرتى أمين، المعجم الوسط، :الطبعه الثانية.

.سيد قطب، في ظلال القران، :دار الشروق، ١٥٣٤.

الشيخ مصطفى الغلاييني، جميع الدروس العربية، :المكتبة العصرية، ١٣٤٢.

للإمام علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادى الشهير بالخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التتريل، :داز العلمة، ١٢٥٤.

لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، بيروت:دار المشترق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأبي حيان الأندلس، تفسير النهر الماد من البحر المحيط، : دار الفكر، ٢٠٠٣.

للامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزى، زاد المسير في علم التفسير، :دار الفكر، ١٨٩٠.

للأبي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم الشمرقندى, تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم، :دار الفكر، ١٣٠٠.

للإمام محمد رشيد رضا، تفسير القرأن الحاكم, :دار الفكر، الجزء السادس، ١٦٤٥.
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
للإمام الحافظ محمد بن أحمد، معجم البيان-الجزء الثالث، :دار الفكرز، ١٣٥٦.

للإمام أبي النداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى، تفسير القران العظيم، :النور العلمية، ١٤١٢.

للإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب، :دار الحديث.

مصطفى الغلاييني، جميع الدروس العربية، بيروت:دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.

محيي الدين الرويش، اعرب القان الكريم، :دار الإرشاد للشؤون الجامعية، الطبعة الرابعة، ١٤١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id